Tikrit University | College of Arts
Journal of Al-Frahedis Arts
ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)
Vol (12) | Issue (42) | Part I | Year (2020) | Pages (245-278)

ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)
Journal of Al-Frahedis Arts
Available Online: http://www.jaa.tu.edu.iq

Tikrit University
J.F.A
Journal of Al-Frahedis Arts
College of Arts

Lecturer.Dr. Issa Fadhil Nazal
E-Mail: dr.esa1979alshamary@gmail.com
Mobile: 07705968139

Department of History
College of Arts
University of Mosul
Nineveh / Mosul
Iraq

***Keywords*:**
- Israel
- Syria
- Peace
- Negotiations
- Settlements

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received:	15/11/2018
Accepted:	14/01/2019
Available Online:	07/06/2020

Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Art

Israeli - Syrian Peace Negotiations and their Impact on the Policy of Israel Colonization in the Golan Heights (1991 - 1995)

A B S T R A C T

As a result of its war in 1967, (Israel) occupied an area of 1250 square kilometers of the Syrian territory known as Golan Heights, which regardless of any (Israeli) claims on security considerations, certainly it is Syrian territory. After Hafez al- Assad gained power in Syria in 1970, he fought with Egypt in a surprise war in 1973 against Israel, resulting in the liberation of 50 square kilometers from the Golan Heights. Once the war ended, Syria began to move toward a peaceful solution to the Golan issue, until 1991, the former US president George Bush announced his desire for peace to prevail all over Arab eastern area. The call of US president for peace led to 1991 Madrid peace conference , in which Syria participated under the slogan (land for peace), while Israel took part under the rule of (Liquid) party led by (Shamir) raised slogan(peace for peace), leaving the issue of withdrawal from the Golan a matter of uncertainty . In 1992 under the leadership of (Isaac Rabin), the labor party became the ruler of Israel. Us diplomacy accelerated the resumption of the Syrian - (Israeli) negotiation s and after three years of negotiations (Rabin) agreed to full withdrawal from the Syrian Golan , but the Israeli opposition did not appreciate these developments that led to Rabin's assassination in 1995 by an extreme right- wing Jew , and the peace process collapsed.

© 2020 J.F.A, College of Arts | Tikrit University

* *Corresponding Author:* *Lecturer.Dr. Issa Fadhil Nazal | Department of History / College of Arts / University of Mosul | Nineveh - Mosul / Iraq | E-Mail: dr.esa1979alshamary@gmail.com / Mobile: 07705968139*

مفاوضات السلام الإسرائيلية - السورية وتأثيرها على سياسة إسرائيل الاستيطانية في مرتفعات الجولان (١٩٩١ – ١٩٩٥)

م.د. عيسى فاضل نزال
البريد الكتروني: dr.esa1979alshamary@gmail.com
رقم الجوال: 07705968139

قسم التاريخ
كلية الآداب
جامعة الموصل
نينوى / الموصل
العراق

الكلمات المفتاحية:
- إسرائيل
- سوريا
- السلام
- المفاوضات
- المستوطنات

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: 15/11/2018
القبول: 14/01/2019
التوفر على الانترنت: 07/06/2020

الملخص

احتلت (إسرائيل) نتيجة حربها عام ١٩٦٧، مساحة قدرها (١٢٥٠) كلم٢ من الأراضي السورية التي تُعرف بمرتفعات الجولان، والتي تعد – بغض النظر عن أي ادعاءات (إسرائيلية) بشأن الاعتبارات الأمنية– أرض سورية. وبعد أن تسنم حافظ الأسد السلطة في سوريا عام ١٩٧٠، خاض بالاشتراك مع مصر حرباً مفاجئة عام ١٩٧٣ ضد (إسرائيل)، نتج عنها تحرير نحو (١٠٠) كلم٢ من الجولان. وما أن انتهت الحرب، بدأت سوريا تجنح صوب الحل السلمي لقضية الجولان. حتى أعلن الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الاب عام ١٩٩١ عن رغبته بأن يعم السلام ارجاء المشرق العربي، فنتج عن ذلك عقد مؤتمر (مدريد) للسلام، عام ١٩٩١، والذي دخلت فيه سوريا رافعة شعار (الأرض مقابل السلام)، بينما دخلتْ (إسرائيل) تحت حكم حزب (الليكود) بزعامة شامير المؤتمر رافعة شعار (السلام مقابل السلام)، تاركة موضوع الانسحاب من الجولان. وفي عام ١٩٩٢ أصبح حزب (العمل) تحت قيادة إسحاق رابين حاكماً لـ (إسرائيل)، فنشطت الدبلوماسية الامريكية لاستئناف المفاوضات السورية – الإسرائيلية مجددا، وبعد استئنافها ومفاوضات دامت ثلاث سنوات بين الطرفين وافق رابين على الانسحاب الكامل من الجولان السورية شريطة تطبيع العلاقات بشكل كامل بين الاثنين، لكن ذلك لم يرق للمعارضة (الإسرائيلية)، ما نتج عنها مقتل رابين عام ١٩٩٥، على يد يهودي يميني متطرف، فانهارت عملية السلام بالكلية.

©J.F.A 2020, كلية الآداب | جامعة تكريت

جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي

المقدمة

قدمت الدبلوماسية الأمريكية مطلع تسعينيات القرن الماضي دوراً مهماً من أجل حل الامور المعقدة العالقة بين العرب وإسرائيل، واستبدال حال الحرب وعدم تقبل الآخر إلى حالة السلم وحسن الجوار، لكنّ تلك الرغبة اصطدمت بعناد الحكومات (الإسرائيلية) واصرارها على عدم التنازل الا من جزء يسير من الأراضي التي احتلتها في حرب حزيران / يونيو ١٩٦٧، محتفظة في ما تبقى تحت هيمنتها، مرسخة بذلك وجودها فيه بتشييد المستوطنات واسكان المدنيين من اليهود هناك، ويرافق إصرارها هذا مطالبتها العرب ولا سيما سوريا بتحقيق سلام شامل، تحدوها بذلك غطرسة المحتل والدعم الامريكي اللامحدود، فانعكس ذلك على عمليات التفاوض (الإسرائيلي) مع سوريا التي انطلقت بشكل علني مذ عام ١٩٩١. وجاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مجريات تلك المفاوضات منذ انطلاقها حتى مقتل رابين أواخر عام ١٩٩٥، تلكم المدة التي عاصرت سياسة حكومتين (إسرائيليتين) هما (الليكود والعمل). وتكمن اهمية الموضوع؛ كونه أول دراسة تهتم بعرض مجريات المفاوضات (السورية الإسرائيلية) العلنية والسرية في آن واحد، وانعكاس ذلك على الاستيطان (الإسرائيلي) في مرتفعات الجولان المحتل.

قسم الباحث الموضوع الى عدة محاور: تناولت توطئة، وتمهيدا لمؤتمر (مدريد) للسلام، وعمليات تشييد المستوطنات (الاسرائيلية) في الاراضي السورية التي واكبت تلك المفاوضات، ثم الانتقال الى المفاوضات الثنائية بين سوريا وحكومة شامير الليكودية، ومدى تأثيرها على الاستيطان (الإسرائيلي) في الجولان، واخيراً المفاوضات التي اقامتها حكومة رابين العمالية مع سوريا وانعكاس تلك المفاوضات على سياسية (إسرائيل) الاستيطانية.

وقد استخدم الباحث طائفة مهمة من المصادر الاصيلة (العربية والاجنبية) التي عكست وجهة الجانب السوري و(الإسرائيلي) والامريكي، وتأتي في مقدمتها المذكرات الشخصية، فضلاً عن طائفة من الأخبار والمقالات والمقابلات السياسية التي تضمنتها الصحف.

توطئة:

تعرضت الضفة الغربية وقطاع غزة وسوريا ومصر إلى هجوم الجيش الإسرائيلي في ٤ حزيران / يونيو ١٩٦٧ نتج عنه احتلال المزيد من الأراضي العربية، والتي كان من بينها ما مساحته (١٢٥٠) كلم ٢ من الأراضي السورية [١]، وهي جزء من الارض التي تعرف بمرتفعات الجولان[٢].

تعد مرتفعات الجولان أرض سورية بغض النظر عن أي ادعاءات (إسرائيلية) بشأن الاعتبارات الأمنية [٣]. لذلك جاء الرئيس السوري السابق (حافظ الأسد) [٤] (١٩٧٠ – ٢٠٠٠) إلى الحكم عام ١٩٧٠ جاعلاً همه المعلن كبح جماح التوسع (الإسرائيلي) في المنطقة، وذلك من خلال تأكيداته المتكررة بوجوب انسحاب (إسرائيل) من الأراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران / يونيو [٥]. وذلك ما أكده الأسد عمليا حينما خاض حرباً مفاجأة بالاشتراك مع مصر ضد (إسرائيل) في تشرين الأول / اكتوبر ١٩٧٣، والتي تمكنت سوريا من خلالها اجتياح مرتفعات الجولان بكل سهولة، محطمة بذلك زيف الادعاء (الإسرائيلي) بأهمية مستوطناتها في الجولان

لحفظ الأمن [٦]. لكن تلك الحرب على الرغم من أهميتها، فإنها لم تحقق الغاية السورية المرجوة منها، والمتمثلة باسترجاع كامل الجولان، إذ بقيت نحو (١٢٠٠) كلم ٢ تحت سيطرة الاحتلال (الإسرائيلي) [٧].

قبلت سوريا إثر حرب تشرين الأول / اكتوبر، بقرار مجلس الأمن ذي الرقم (٣٣٨) [٨] لسنة ١٩٧٣، الذي جاء تأكيدا لقرار مجلس الأمن السابق ذي الرقم (٢٤٢) [٩] لسنة ١٩٦٧، القاضي بوجوب وقف حالة الحرب بين الطرفين (العربي والإسرائيلي) والانسحاب الفوري من اراضٍ احتلتها "إسرائيل" في حزيران / يونيو [١٠]. ما يعني أن سوريا قبلت بالتدريج فكرة حل النزاع عن طريق المفاوضات [١١].

لكن الاختلاف بين سوريا و(إسرائيل) كأن على الحدود؛ ففي الوقت الذي ترى فيه سوريا أن خط حدودها مع (إسرائيل) هو الخط الذي كانت تتمركز فيه القوات (الإسرائيلية) قبل اندلاع حرب الرابع من حزيران / يونيو ١٩٦٧ [١٢]، ادعت (إسرائيل) أن ذلك الخط هو خط وقف إطلاق النار، ونقطة تمركز الجيش (الإسرائيلي) قبل الحرب ولا يمكن عده حدوداً لـ(إسرائيل) مع سوريا[١٣]. ومن ذلك المنطلق اتسمت تصورات (إسرائيل) لحدود الجولان بنوع من الغموض [١٤].

ممهدات مؤتمر (مدريد) للسلام:

اندلعت ما سميت بحرب (الخليج الثانية) عام ١٩٩٠، إثر مهاجمة القوات العراقية دولة الكويت واحتلالها، فأصبحت الولايات المتحدة الامريكية مسؤولة امام العالم بمسألة انهاء الاحتلال[١٥]. وصار من الطبيعي أن ينتج عن ذلك حدوث نوع من التقارب بين الرئيس الأسد والولايات المتحدة الامريكية، فمن جهة كان الرئيس الأسد واحداً من ألد أعداء الرئيس صدام حسين، ومن باب (عدو عدوي صديقي) نتج التقارب الامريكي السوري. ومن جهة أخرى، كان الرئيس الأسد يبحث عن بديل قوي يعوضه عن الاتحاد السوفيتي المنهار، لإيقاف التوسع (الإسرائيلي) واستمرارية احتلالها للمرتفعات السورية، فوجد ضالته في الولايات المتحدة الامريكية [١٦]، التي التقى معه رئيسها (جورج بوش الاب) (George Bush) [١٧] (١٩٨٨-١٩٩٢) في جنيف في كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٠ وتباحثا معا امكانية اقامة سلام عربي (إسرائيلي) بعد الانتهاء من أزمة الخليج، بناءً على قراري مجلس الأمن (٢٤٢و٣٣٨) [١٨].

بعد أن تم اخراج العراق من دولة الكويت من قبل التحالف الدولي والعربي الذي قادته الولايات المتحدة الامريكية في ٨ شباط / فبراير ١٩٩١ [١٩]، قامت (٣٢) شخصية أمريكية سياسية معروفة بالتوقيع على تقرير لـ(معهد واشنطن لسياسيات الشرق الأدنى) يتضمن دعوة للإدارة الامريكية لاستئناف مساعي السلام في المشرق العربي وحل الامور العالقة [٢٠]. وبناءً على ذلك اعلن الرئيس بوش عن رغبته بأن يعم السلام ارجاء المشرق العربي، وذلك عن طريق خطاب القاه في ٦ اذار / مارس ١٩٩١ أمام الكونغرس [٢١]، جاء فيه **(يجب علينا العمل لخلق ظروف ملائمة جديدة للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط، سلام شامل ينبغي أن يقوم على قاعدة قراري مجلس الأمن (٢٤٢ و٣٣٨) ومبدأ الأرض مقابل السلام، فقد آن الأوان لوضع حدٍ**

للصراع العربي الإسرائيلي) [٢٢]، وقد تفاءل بعض السياسيين الأمريكيين و(الإسرائيليين) في خطوة الرئيس بوش تلك، وتوقعوا أن تلك الخطوة سوف تدفع (إسرائيل) إلى التعاون مع الولايات المتحدة لتحقيق السلام على اعتبار أن (إسرائيل) تنازلت عن (٩٠٪) من الأراضي التي احتلتها في حرب حزيران / يونيو لقاء صلحها مع مصر، وأنه أهون عليها أن تتنازل عن قطعة صغيرة هي الجولان مقابل سلام آخر [٢٣].

وأثناء ذلك، صادفت (إسرائيل) في أوائل تسعينات القرن الماضي ازمة مالية أثرت على عملية تشييد المستوطنات التي لم تكن اصلا بحاجة إلى المزيد منها كونها وصلت إلى حالة اشباع، ما دفع (إسرائيل) إلى الاكتفاء بإسكان المهاجرين الجدد المجلوبين من الاتحاد السوفييتي (سابقا) في الوحدات السكنية الفارغة هناك [٢٤]. ولما كان عدد هؤلاء المهاجرين كبيرا، قامت حكومة (اسحاق شامير) (Isaac Shamir) [٢٥] بتخصيص مبلغ (١٧) مليون دولار ونصف المليون من أجل استيعاب هؤلاء المهاجرين، وذلك في نيسان / ابريل ١٩٩٠ [٢٦].

دعت الولايات المتحدة الامريكية أطراف النزاع (العربي الإسرائيلي) إلى عقد مؤتمر صلح، وارتأت أن تتخذ من الاتحاد السوفييتي (سابقاً) شريكاً لها في تلك المهمة وليس منافساً للعملية السلمية، على اعتبار أن وجود السوفييت إلى جانبها سيجعل الموقف السوري أكثر مرونة على تقبل الحلول السلمية [٢٧]. وساندت الدول الاوربية تلك الفكرة، على اعتبار أن دعمها يمتّن التحالف بينها وبين الغرب الأطلسي والدول العربية، وارادت ايضاً التغطية لعملية انخراطها في الحرب ضد العراق [٢٨].

وبناء على ما سبق، جرت اتصالات أمريكية مع كل من (إسرائيل) وسوريا التي تعد واحدة من اهم أطراف النزاع العربي، لدراسة إمكانية التوصل إلى اتفاق سلام بين الطرفين [٢٩]، ولقد قاد تلك الاتصالات وزير الخارجية الأمريكي (جيمس بيكر) [٣٠] (James Baker) (١٩٨٨-١٩٩٢) عام ١٩٩١ من خلال ثماني جولات قام بها في المشرق العربي، أجرى في حينها سلسلة اتصالات ومفاوضات صعبة مع أطراف النزاع من أجل التوصل إلى عملية سلام مبني على أساس قراري مجلس الأمن (٢٤٢ و٣٣٨) [٣١]. التقى بيكر مع الرئيس الأسد في ١٣ آذار / مارس، ليعرض على الرئيس الأسد موضوع السلام مع (إسرائيل)، ثم كرر بيكر زيارته بعد نحو شهر للموضوع ذاته، ودام الاجتماع أكثر من (١٢) ساعة متواصلة [٣٢]، وفي ختام أحد الجولات، سلم (فاروق الشرع) [٣٣] (١٩٨٤-٢٠٠٦) سفير الولايات المتحدة الامريكية في دمشق (إدوارد دجيرجيان) (Edward Dejeerjan) رسالة تضمنت ثناء الاسد على مقترح بوش، واعرب الأسد في رده عن ارتياحه لاستناد الرئيس بوش على مبادئ الشرعية الدولية في العملية السلمية، ورحب في أن يكون الاتحاد السوفييتي (سابقا) إلى جانب الولايات المتحدة الامريكية كقوتين محركتين لعملية السلام في المشرق العربي [٣٤]، لكن سوريا أرتأت مشاركة هيئة (الامم المتحدة) [٣٥]، بينما حاولت الولايات المتحدة اقناع الرئيس الأسد بانه سيتم عرض تطورات المؤتمر في حال انطلاقه على الهيئة، وأنها ستجبر هيئة الأمم بالمواقفة على أي قرار يتمخض عن مؤتمر السلام [٣٦]، ثم اصر الرئيس الأسد

بعد ذلك على ضرورة تطمين الولايات المتحدة له بالانسحاب (الاسرائيلي) التام من مرتفعات الجولان، وبعد شدة تأكيده على تلك النقطة أثار غضب بيكر، حتى قال مخاطباً الرئيس الأسد **(فإذا لا يرضيك ما نفعله وترى بوسعك استعادة الجولان بدون الجلوس مع إسرائيل فلتمضِ قدما واستعده)** [٣٧]. وبعد معرفة الشروط السورية القاضية بعودة كامل الجولان المحتل إلى سوريا وجه الرئيس بوش في ٣١ أيار / مايو رسالة إلى الأسد وشامير من أجل الانخراط في عملية سلام بين الأثنين، وعلى إثر ذلك اجتمع بيكر مع الشرع في لشبونة البرتغالية في الاول من حزيران / يونيو لمناقشة فحوى الدعوة الامريكية في ظل مماطلة شامير في الرد على اعتبار أنه لا يقبل أي مناقشة حول الانسحاب (الإسرائيلي) من الجولان بحجة أهميته الامنية لـ(إسرائيل) [٣٨]، وافقت سوريا على فكرة السلام في ١٨ تموز / يوليو ١٩٩١، بعد أن تسلم الرئيس الأسد رسالة من الرئيس الأمريكي بوش حملها إليه بيكر يؤكد فيها التزام الولايات المتحدة بتنفيذ قراري مجلس الأمن آنفي الذكر [٣٩]، ووقف الاستيطان (الإسرائيلي) في الأراضي العربية المحتلة اثناء المفاوضات المرتقبة حتى معرفة ما ستسفر عنها من نتائج [٤٠].

لقد عد عدد من المحللين والخبراء السياسيين المهتمين بقضايا المشرق العربي أن القرار السوري بالمواقفة على المبادرة الامريكية لبدء عملية سلام مع (إسرائيل) لم يكن متوقعاً، لكن بالعودة إلى الوراء نجد أن الموقف السوري كان واضحا منذ تولي الأسد السلطة في تشرين الأول / اكتوبر ١٩٧٠، إذ أنه ومنذ ذلك الوقت والأسد يبحث عن وسيلة تمكنه من استعادة مرتفعات الجولان، ففي عام ١٩٧٣ القى الرئيس الأسد خطاباً أوضح فيه أن التسوية العادلة والمستمرة يجب أن تكون شاملة وأن تستجيب لحقوق الشعوب العربية ولم تكن سوريا قد قبلت بقرار مجلس الأمن ذي الرقم (٢٤٢) لسنة ١٩٦٧ آنذاك [٤١]. إلا أنها وإثر حرب تشرين الأول / اكتوبر قبلت سوريا قرار مجلس الأمن رقم (٣٣٨) لسنة ١٩٧٣، والذي يدعو إلى تنفيذ القرار رقم (٢٤٢) عن طريق المفاوضات [٤٢].

أما فيما يخص الجانب (الإسرائيلي)، فمن الجدير بالذكر، أن الحكومة (الإسرائيلية) التي عرضت عليها الولايات المتحدة الأمريكية المشاركة بمؤتمر السلام هي حكومة (الليكود) [٤٣]، التي تعد الجولان جزءاً لا يتجزأ من (إسرائيل)، فضلاً عن أنه يمثل منطقة أمنية وحيوية للدفاع عن شمال (الدولة) [٤٤]. ومع معرفة (إسرائيل) بفحوى المؤتمر، وافقت على الاشتراك فيه، شريطة حصولها على ضمانات أمريكية لها قبل المشاركة، تنص على مساندتها في حقها بطرح تفسيرها الخاص لقرار مجلس الأمن ذي رقم (٢٤٢)، وبنود أخرى ذات صلة بموضوع الانسحاب (الإسرائيلي) من الجولان، أهمها إعادة تأكيد التزام الرئيس الأمريكي (جيرالد فورد) [٤٥]. (١٩٧٤–١٩٧٧) (Gerald R. Ford) للرئيس (اسحق رابين) (Isaac Rabin) [٤٦] (١٩٧٤–١٩٧٧) في شأن مرتفعات الجولان وذلك عام ١٩٧٥، وإعادة تصريحات الرؤساء الأمريكيين السابقين التي أكدت جميعها على الموقف الأمريكي الذي لا يعد حدود الرابع من حزيران / يونيو حدوداً آمنة وقابلة للدفاع عنها [٤٧]، ورداً على المخاوف والهواجس الأمنية لـ(إسرائيل) اعربت الولايات المتحدة

الامريكية مجددا بأن الالتزام الأمريكي بأمن (إسرائيل) يجب ألا يكون موضع شك [٤٨]. وأن لدى (إسرائيل) تصور آخر للحدود بينها وبين سوريا، وواحد من تلك التصورات حدود سنة ١٩٢٣ التي رسمتها بريطانيا وفرنسا أيام الانتداب الاستعماري لدول المشرق العربي، على عكس سوريا التي تعد حدودها مع (إسرائيل) هي الحدود ذاتها التي كانت قائمة قبل حرب حزيران / يونيو، وبالتالي فان الفارق بين الرؤية (الإسرائيلية) آنفة الذكر والرؤية السورية هو عبارة عن مساحة ضئيلة قدرها (١٨) كلم ٢ بحيث تعطي سوريا إمكانية الوصول إلى الشاطئ الشمالي الشرقي لبحيرة طبرية [٤٩].

وعلى الرغم من ذلك، بيّن الرئيس الأسد من خلال ثلاث مقابلات صحافية قبل عقد مؤتمر السلام أن لدى عملية التسوية السلمية مع (إسرائيل) فرصة من النجاح وأن كانت تتطلب وقتاً، ولعله يستند في تقديره ذلك على توافر المصالح الداخلية والدولية، ولاسيما المصالح الامريكية الراغبة في استقرار المنطقة [٥٠].

وصل بيكر إلى دمشق في ١٥ تشرين الأول / اكتوبر بعد مغادرته لتل ابيب ضمن جولاته في المشرق العربي، وكانت تلك الجولة هي الثامنة والأخيرة قبل انعقاد مؤتمر (مدريد) للسلام، ولقد تميزت تلك الجولة عن غيرها بتكثيف الضغط الامريكي على حكومة شامير من أجل تجميد الاستيطان، في ظل التشكيك السوري في مصداقية الضغط الأمريكي [٥١]، حتى تركت جولات بيكر الثماني انطباعاً لدى بيكر بأن طبع الرئيس الأسد المبني على الشك وطبع شامير المبني على العناد هما طبعان جافان لأبعد حد [٥٢]، وقد أنعكس ذلك على أرض الواقع قبيل انعقاد المؤتمر، حيث بقيت سوريا مصرة على تجميد تشييد المستوطنات (الإسرائيلية) في الاراضي العربية المحتلة، فيما تجاهلت (إسرائيل) ذلك مدعية أن تجميد الاستيطان سيعطي انطباعا لدى الاخرين بأن الأرض التي سيتم التفاوض عليها هي أراضي عربية وليست (إسرائيلية) [٥٣]. وهكذا بقيت مرتفعات الجولان التي ادرج اسمها في المفاوضات المرتقبة ضمن المسار (السوري الإسرائيلي) بغية التوصل إلى تسوية ثنائية، تستحوذ على الاهتمام (الإسرائيلي) في المجال الاستيطاني، إذ شهدت المنطقة استمرارا في تنفيد الخطط الاستيطانية من خلال تشييد الوحدات الاستيطانية الجديدة، ناهيك عن طرح خطط استيطانية أخرى، ومحاولات (إسرائيل) تحسين أوضاع مستوطني الجولان المعاشية بصورة مستمرة، وبناء التحصينات العسكرية، واستقدام مهاجرين جدد إليها، وكل ذلك يندرج تحت اطار ترسيخ الوجود (الإسرائيلي) في الجولان [٥٤]. واضحت الحال أنه كلما اقترب موعد انطلاق المؤتمر كلما ازدادت وتيرة العمليات الاستيطانية في الأراضي العربية المحتلة، ما يفسر أن تزايد الاستيطان ناتج عن خشية (إسرائيل) بأن تلك المفاوضات ستؤثر على تشييد المستوطنات مستقبلا. لكن بصورة عامة لم تنشأ سوى مستوطنة واحدة [٥٥].

مضتْ الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي (سابقا) بمشروعهما للسلام، فأرسل وزراء خارجيتهما دعوة باسميهما نيابة عن الرئيس الأمريكي بوش الاب والرئيس السوفييتي (ميخائيل غورباتشوف) [٥٦] (Mikhail Gorbachev) (١٩٨٥-١٩٩١) إلى أطراف النزاع (العربي الإسرائيلي)، وذلك بتاريخ ١٨ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٩١، وقد تضمنت تلك الدعوة ضرورة تلقي

ردود أطراف النزاع في أقرب وقت ممكن على ألا يتجاوز الساعة السادسة بعد ظهر يوم ٢٣ تشرين الأول / اكتوبر بتوقيت العاصمة الامريكية واشنطن [٥٧]. ولقد لبى جميع أطراف النزاع الدعوة واتفق الطرفان (السوري والإسرائيلي) أن تتمحور المفاوضات بينهما سواء كانت مباشرة او غير مباشرة حول ثلاثة عناصر مترابطة هي (الأرض والأمن وطبيعة السلام) [٥٨]. وهكذا تم الاتفاق على إطار التفاوض الرسمي بين الطرفين [٥٩]، على الرغم من أن شامير قطع في ٢٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩١ الطريق الذي ارادت سوريا أن تسلكه في المؤتمر وهو الإصرار على عدم الانسحاب (الإسرائيلي) من مرتفعات الجولان حينما قال (**إن الجانب الإسرائيلي لن ينسحب من الأرض وإن العملية ستقوم على مبدا السلام مقابل السلام**) [٦٠]. لكن المفاوضات السرية التي شهدتها العاصمة الإسبانية مدريد قبيل انعقاد مؤتمر (مدريد) والتي اشارت اليها صحيفة (جيروزالم بوست) اليمينية (الإسرائيلية) أكدت أن هناك مشاورات ولقاءات سرية بين الطريفين حول عملية الانسحاب من أراضٍ من الجولان لقاء السلام وإنهاء حالة الحرب [٦١].

وقائع المؤتمر:

عقد مؤتمر (مدريد) للسلام في العاصمة الاسبانية مدريد ومن هنا جاءت تسمية المؤتمر، وذلك في ٣١ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٩١، برعاية أمريكية وسوفيتية [٦٢]. دخل الوفدان السوري و(الاسرائيلي) المؤتمر وكان عدد كل وفد منهما اربعة عشر شخصاً، ولقد ترأس الوفد السوري وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، بينما ترأس الوفد (الاسرائيلي) رئيس الوزراء اسحاق شامير [٦٣]، كونه لا يثق بأحد من اتباعه [٦٤]، وقبل افتتاح المؤتمر تنحى الرئيس بوش بالشرع جانبا وطلب منه مصافحة شامير لكنه رفض، ومهما يكن من أمر فقد افتتح رئيس الوزراء الاسباني المؤتمر بكلمة ترحيب بالوفود، ثم ألقى الرئيس بوش كلمته متحدثا عن السلام، ثم تبعه غورباتشوف [٦٥]. فيما ركز رئيس الوفد (الإسرائيلي) شامير في خطابه على شعار (السلام مقابل السلام) [٦٦]، وما يلحق ذلك من تطبيع العلاقات ومطالبة الدول العربية بأن تثبت "حسن" نيتها تجاه (إسرائيل) وتترك ما اسما بـ (الارهاب)، ثم عقّد الموقف أكثر في كلمته الثانية حينما صراح قائلا (**ليست سورية إلا دولة إرهابية**) [٦٧]. أما فيما يخص قضية الانسحاب (الإسرائيلي) من مرتفعات الجولان فأنه جعلها مسالة تتسم بالغموض [٦٨]، من خلال إعلانه أن قراري مجلس الأمن (٢٤٢، ٣٣٨) ليس لهما علاقة بمرتفعات الجولان [٦٩]. فيما أكد رئيس الوفد السوري في كلمته على شعار (**الأرض مقابل السلام**) بشروطه التي سبق وأن وضحها وارادها الرئيس الأسد في اكثر من مناسبة والتي بمجملها العودة إلى قراري مجلس الامن (٢٤٢ و٣٣٨) اللذين استندت عليهما مبادرة الولايات المتحدة الأمريكية في عقد المؤتمر [٧٠]، وقد وصف عدد من الصحفيين كلمة الشرع بالمؤتمر بانها متشددة[٧١]، لا سيما وأنه وصف شامير بالإرهابي عارضاً صورة له كانت قد نشرتها سلطات الانتداب البريطانية أثناء انتدابها لفلسطين مكتوب عليها (**مطلوب**) [٧٢]، لذلك فأنه لما جاء موعد إلقاء خطبة الشرع الثانية غادر شامير المؤتمر دون أن يسمع شيئاً، ومع ذلك القى الشرع كلمته[٧٣]، وكرر فيها المطالبة بالانسحاب (الإسرائيلي) من كافة الأرضي العربية التي احتلتها في حرب

حزيران / يونيو [٧٤]، قائلاً **(إن القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لم يأخذا طريقيهما إلى التنفيذ في حينه بسبب رفض "إسرائيل" وتعنتها، أما الآن وقد انعقد مؤتمر السلام فإن شعوب المنطقة والعالم أجمع ينتظرون وضع هذين القرارين موضع التنفيذ عبر محادثات جادة مثمرة)** [٧٥].

وامام تضارب الاهواء، اتسم جو المؤتمر بالعداء وتبادل الاتهامات ولم يحاول أي طرف من الأطراف تلطيف الجو أو التلميح بتقديم تنازلات [٧٦]. حتى شعرت الولايات المتحدة الامريكية أن الفجوة بين الطرفين كبيرة وأن تقديرها بأن الأمور ستسير بين الطرفين كما سارت بين مصر و(إسرائيل) كان تقديرا خاطئا، فسوريا لن تقبل تخطيط جديد يحرمها من أي جزء من الجولان بحجج الحفاظ على أمن (إسرائيل) التي تطالب ايضا بتخفيض قوات الجيش السوري إلى النصف وأن يتركز النصف المتبقي بعيدا عن مرتفعات الجولان، وأن تصبح سوريا من دولة عدوة لدودة لـ(إسرائيل) إلى صديقة حميمة [٧٧].

أنهى بيكر المؤتمر بكلمته التي قال فيها (إن المؤتمر كأن حيويا في تدمير حواجز الاتصال بين العرب و"إسرائيل"، وفي الإظهار للجميع أن الزعماء العرب والاسرائيليين يمكنهم أن يلتفتوا وجها لوجه) [٧٨].

المفاوضات الثنائية:

اعقب انعقاد مؤتمر (مدريد) للسلام انطلاق المفاوضات الثنائية، بين (إسرائيل) والاطراف العربية المشاركة في المفاوضات وذلك كلٌ على حدا، بدلا من أن يجمع الجميع على مائدة واحدة، وكان مبني وزارة الخارجية الإسبانية خير مكان لذلك، اذ شغل كل طرف من طراف النزاع طابق خاص في المبني، لينسق أموره مع (إسرائيل) [٧٩]، وانطلقت المفاوضات الثنائية في ٣ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩١ في قصر (بارسنت) وسط مدريد، حيث جلس الوفد السوري برئاسة (موفق العلاف) [٨٠] بمواجهة الوفد الإسرائيلي الذي ترأسه (يوسف بن أهارون) الموصوف بانه أكثر اعوان شامير تشددا، فتوضحت ان الفجوة بين الاثنين كبيرة جدا بعد أن أهتم الوفد (الإسرائيلي) مجددا بقضية السلام دون الأرض، فيما أكد الوفد السوري على الارض مقابل السلام [٨١].

وأمام اتساع الفجوة، ما بقي على حكومة شامير إلا الانتهاء من مسرحية التفاوض، فصارت تختلق الحجج لإيقافها وانهائها كليا ومن بين تلك الحجج اصرارها على نقل المحادثات إلى مكان آخر ما تسبب في إيقاف المفاوضات فعلا، لكن الجانب السوري بقي مصراً على المتابعة حتى أعلنت سوريا أنها ستستأنف المفاوضات مجددا في واشنطن بتاريخ ٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٩١، بناءً على المطلب الامريكي، وجعلت على رأس مفاوضيها (موفق العلاف) الذي أعلن جاهزيته للمشاركة في ٤ كانون الأول / ديسمبر سوى حضر الوفد الإسرائيلي أم لم يحضر [٨٢]. تأخر الوفد الإسرائيلي (٥) أيام عن الموعد بسبب غضب شامير على تجميد الرئيس بوش للقروض التي تحتاجها (إسرائيل) لتشييد مستوطناتها [٨٣]، لكن أمام الإصرار الأمريكي استأنف الجانب (الإسرائيلي) المفاوضات على مضض، متخذا من أسلوب المراوغة وسيلة له وبتلك الحالة أعلن الجانب السوري على لسان العلاف في منتصف كانون الثاني / يناير ١٩٩٢ بأن حصيلة جولات

المفاوضات مع الطرف (الإسرائيلي) في واشنطن أظهرت أن (إسرائيل) تتعامل مع المحادثات بعقلية من لا يريد لعملية السلام أن تؤدي فعلا إلى إحلال السلام، وأوضح العلاف أن متابعة دقيقة للمسلك (الإسرائيلي) منذ بدء عملية السلام يوضح أن الإسرائيليين يسيرون على خطين متوازيين فهم خارج قاعات محادثات السلام يقترفون كل الاعمال الاستفزازية والعدوانية وفي داخل قاعات المفاوضات يلذون بالسلبية المطلقة وعدم الفاعلية والمناورات وكل ما من شانه منع استمرار المحادثات [٨٤].

ومع استمر دمشق في المحادثات الثنائية عقدت جولة جديدة في ٢٤ شباط / فبراير ١٩٩١ امتدت إلى ٤ اذار / مارس، تكررت فيها عبارات التهم المتبادلة بين الطرفين، ثم ما كانت الجولة التي عقدت في ٢٧ نيسان / ابريل بين الاثنين بأحسن حالاً من سابقتها [٨٥]. كما لاقت الجولة التي عقد في ١٣ كانون الثاني / يناير ١٩٩٢ المصير ذاته، إذ انشغل فيها رئيس الوفد (الاسرائيلي) بن أهارون بعرض الكتب المدرسية السورية التي يظهر فيها رسوم تمثل جنود سوريين يركلون العدو الى البحر، فيما كان العلاف يعطي ظهره لتلك الرسوم. وعلى الرغم من ذلك حاول بيكر تلطيف الجو استعداداً للجولة التي عُقدت في ٢٤ شباط / فبراير، لكن لم يجدِ ذلك نفعاً [٨٦].

عمليات (إسرائيل) الاستيطانية إثناء مفاوضات السلام:

لم تكتف (إسرائيل) بتعقيد الموقف بالأقوال، وإنما عززت ذلك بالأعمال أيضا إذ أنها وعلى الرغم من انطلاق مؤتمر (مدريد) للسلام بقيت مستمرة بتطوير عملياتها الاستيطانية من خلال استكمال تشييد القائم من المستوطنات [٨٧]، وإقامة مستوطنات جديدة، حيث تم كشف النقاب عنى قرب إقامة مستوطنتين جديدتين في شمال الجولان وجنوبها حملت الاولى اسم (بروخين) والثانية اسم (غملا)، ناهيك عن تدشين مستوطنة جديدة اثناء انعقاد المؤتمر وهي مستوطنة (كيلع) شمال الجولان [٨٨]. ملبية بذلك طموح ومطالب الأحزاب (الإسرائيلية) اليمينية المتطرفة، التي تحفظت على مشاركة حكومة (الليكود) بمؤتمر (مدريد) للسلام، حيث أن هناك (٦١) عضوا وهم يشكلون نسبة الغالبية بـ(الكنيست) [٨٩] أعلنوا أن الاحتفاظ بالجولان ضروري لأمن (إسرائيل)، وشددوا على أن تصرّ الحكومة (الإسرائيلية) على السيادة الكاملة فيه [٩٠]. ولعل ذلك ما يفسر تركيز شامير بالمؤتمر على مسالة بناء الثقة وإزالة خطر المواجهة وتطوير العلاقة بين البلدين في شتى الاتجاهات من خلال توقيع معاهدة سلام، وذلك قبل الحديث عن الأرض، ولكي تضمن غالبية اعضاء (الكنيست) احتفاظهم بالجولان جعلوا (الكنيست) يصدر قراراً في ١١ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩١، جاء فيه **(يؤكد الكنيست مجددا أن مرتفعات الجولان بالنظر إلى أنها جزء لا يتجزأ من إسرائيل تشكل جانبا مهما في أمن الدولة ولا تخضع السيطرة عليها للتفاوض)** [٩١]. وهكذا لم يتأثرالواقع الاستيطاني بمفاوضات السلام، ولم يهتم ايضا بالدعوات الامريكية لتجميد الاستيطان بالجولان الذي بدا يشهد تشييد الوحدات السكنية لاستيعاب مهاجرين من يهود السوفييت [٩٢]، وبقي إسحاق شامير يطمأن مستوطني الجولان ويطلب منهم الاستمرار، كما اكد ذلك وزير للإسكان (أرئيل شارون) [٩٣] (Areal Sharon) (١٩٨٨-١٩٩٢) بقوله **(إننا لا نحكي فحسب، بل نتخذ خطوات عملية)** وأضاف **(نحن الآن في صدد بناء ١٢٠٠ وحدة سكنية في مرتفعات الجولان، وآمل بأن نتمكن**

في العام المقبل من بناء ١٢٠٠ وحدة استيطانية أخرى)، كما سعت حكومة شامير في الوقت ذاته لملء الوحدات السكنية الفارغة بالمستوطنين عن طريق اغرائهم برخص اسعار تلك الوحدات، وطالبت باستيطان نصف العدد الموجود فيها [٩٤].

وبذلك وصلت عدد المستوطنات حتى أيار / مايو ١٩٩٢الى (٣٠) مستوطنة، يقطنها (١٤٠٠٠) مستوطنا تقريبا أي بزيادة قدرها (٢٠٠٠) مستوطنا عن عام ١٩٩١ [٩٥]. واشارت بعض المصادر إلى أنه حتى ذلك التاريخ هناك (١٤٠٠) وحدة سكنية قيد الانشاء، تقع منها (٦٠٠) وحدة في مستوطنة (كتسرين) الواقعة شمال وسط الجولان، والباقي بشكل متفرق، وبلغت الاستثمارات الحكومية في مرتفعات الجولان لعام ١٩٩٢ نحو (٤) مليارات شيكل، أي ما يعادل مليار وسبعة وثمانون مليون دولار، بهدف تجديد الطرق وشق أخرى وبناء جسور تربط الجولان بالجليل [٩٦].

وعلى ضوء ما حصل، بدا واضحا إن تعنت (إسرائيل) المتزايد بقيادة شامير لا سيما قبيل بدء المفاوضات هو اشبه بالدعاية للانتخابات المزمع انطلاقها في صيف ١٩٩٢ [٩٧]. لكن السحر انقلب على الساحر؛ حيث أن التعنت المتزايد أحدث شرخاً في جدار العلاقة الامريكية (الإسرائيلية) اتسع ليطيح بحكومة شامير الليكودية [٩٨].

مسيرة مفاوضات السلام في ظل حكومة رابين ١٩٩٢ – ١٩٩٥:

بدأت المفاوضات (السورية الإسرائيلية) التي انطلقت من مؤتمر (مدريد) للسلام وكأنها جاءت لتحقيق مهمتين الاولى: إضفاء نوع من الشرعية على الحرب التي شنها التحالف الاوربي والعربي والغربي الأطلسي على العراق، بقيادة الولايات المتحدة الامريكية [٩٩]، والثانية: كسر الجمود الذي دام لسنوات بين أطراف الصراع (العربي الإسرائيلي).

شهدت الساحة عقب انتهاء مفاوضات (مدريد) للسلام وما تمخض عنها، تطورات مهمة؛ فبأقل من عام حدثت انتخابات في ثلاث دول رئيسية ومركزية في صنع قرار عملية السلام السورية الإسرائيلية، كان أولها في (إسرائيل) إذ احتدمت المنافسة بين الأحزاب (الإسرائيلية) للفوز بانتخابات (الكنيست) (الإسرائيلي) إذ في دورته الثالثة عشر، وجاءت النتيجة لصالح حزب (العمل) [١٠٠] تحت قيادة إسحاق رابين وذلك في ٢٣ حزيران / يونيو ١٩٩٢ [١٠١].إما المسرح الثاني فقد شهدته الولايات المتحدة الامريكية فاز المرشح الديمقراطي (بيل كلينتون) [١٠٢] (Bill Clinton) على الرئيس بوش في ٣ تشرين الثاني / نوفمبر، وفي ٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٢ تم تجديد الانتخاب للرئيس حافظ الاسد لولاية دستورية رابعة مدتها (٧) سنوات، بعد حصوله في الاستفتاء على نسبة (٩٩،١٤٢٪) من اصوات الناخبين [١٠٣].

من الجدير بالذكر، أن موقف حزب (العمل) من السلام مع سوريا يندرج ضمن رؤية الحزب التي ترى أنه يجب حل النزاع مع سوريا عبر اتفاق سلام يستند إلى تنازلات إقليمية، وتسويات أمنية، وفي المقابل يطلب الحزب من سوريا أن تتعهد بإحداث تغيير جوهري في سياستها الإقليمية، وبتطبيع علاقاتها بشكل كامل مع (إسرائيل) [١٠٤].

شـــكّل رابين حكومتـه في ١٣ تموز / يوليو ١٩٩٢ إذ جعل من (شـــمعون بيريز) (Shama'on Paerez) [١٠٥] (١٩٩٢-١٩٩٥) وزيراً للخارجية [١٠٦]، والبروفيسـور المتخصـص بالشؤون الإسرائيلية والاستشراقية (إيتامار رابينوفيتش) (Etmar Rabenovich) سفيرا لـ(إسرائيل) في الولايات المتحدة الامريكية، ورئيسا للوفد (الإسرائيلي) الذي سيفاوض الوفد السوري، واصـدر رابين قراراته بتجميد الاسـتيطان مبتعدا بذلك عن سـياسـة (الليكود) السـابقة، لغرض اثبات حسـن نيته في السـلام مع العرب، وتعزيزاً لسـياسـته النشـطة نحو المفاوضـات معهم [١٠٧]، معناً أنه بالإمكان الانسحاب من الأراضي السورية، وان التفاوض يجب أن يحدد مدى هذا الانسحاب[١٠٨]، وهذا لا يعني أن رابين لم يكن له برنامج خاص نحو عملية الاسـتيطان، ولا سـيما إذا عُرف أن عملية التجميد التي امر بها كانت خاصـة بالمسـتوطنات التي كان من المزمع توسـيعها على حسـاب السـكان العرب، إلا أن ما عدا ذلك فإن رابين اسـتثناها، كدعوته إلى دعم وتعزيز المستوطنات التي تقع على طول خطوط المواجهة مع سوريا [١٠٩]. ولكن بالإمكان القول أن قرار التجميد جاء ليضفي نوعا من التفاؤل بشان المفاوضات المزمع انطلاقها، على اعتبار انها إشارة لرغبة (إسرائيل) في السلام مع سوريا [١١٠]، لكن ظلت للإسرائيليين رؤيتهم الخاصة على عملية السلام، ولعل استطلاع الرأي ادناه يعطي القارئ تصورا كاملا عن موقف المستوطن (الإسرائيلي) تجاه عملية الانسحاب (الإسرائيلي) من الجولان [١١١]:

المقترح	١٩٨٧	١٩٩١	منتصف١٩٩٢
غير مستعدين لإعادة الجولان	٨٪	٤٪	٧١٪
مستعدون لإعادة جزء من الجولان	٢٪	٣٠٪	٢٢٪
مستعدون لإعادة الجولان بالكامل	٦٪	٦٪	٧٪

وبناءً على المتغيرات السياسية على الساحة (الإسرائيلية) والسورية والأمريكية، عُقد مؤتمر صـحفي لوزيري الخارجية الأمريكي جيمس بيكر والسـوري فاروق الشـرع في ٢٣ تموز / يوليو ١٩٩٢ اكدا فيه الاثنان رغبتهما باسـتئناف المفاوضـات وضـرورة اسـتثمار فرصـة تولي حكومة (العمل) اليسـارية الجديدة السـلطة في (إسـرائيل) من اجل الوصـول إلى سـلام حقيقي يرضـي الجانبين (السوري والإسرائيلي)، وقد عرض كل من الوزيرين مسيرة السلام السابقة، محاولين من خلالها تحديد العثرات التي مرت بها لكي يتسـنى لهما تجاوزها هذه المرة، ولقد رأى الشـرع أن اهم عثرة في وجه عملية السـلام كانت حكومة شـامير الليكودية، متهما إياها بعدم رغبتها بسـلام حقيقي[١١٢]. وفيما يخص عملية تجميد المسـتوطنات باسـتثناء تشـييد المسـتوطنات الأمنية التي أمرت بها حكومة رابين الجديدة [١١٣] قال الشـرع **(إن أي نوع من المسـتوطنات أمنية كانت أم سياسية هي غير شرعية، وهي عقبة رئيسية امام السلام في المنطقة الآن وفي المستقبل وهذا هو الموقف الثابت لسوريا وللجانب العربي)** [١١٤].

وبالرغم من أن رابين يرى أن الرئيس الأسـد ألد اعدائه، إلا أنه يرى أيضـاً أنه إذا تعهد التزم بتعهداته [١١٥]، لذلك رحب بالإشارة السورية للسلام، وقابلها بإشارة إيجابية مماثلة، وبدا ما

يمكن تسـميته بالحوار غير المباشـر بين الرئيس الأسـد ورابين لكن الفجوة بقيت واسـعة بين طرفين[١١٦].

وقبيل استئناف المفاوضات، زار رابين الولايات المتحدة الأمريكية معلنا من خلال زيارته استعداده للتباحث مع دمشق حول مستقبل مرتفعات الجولان ملمحا إلى إمكانية التنازل عن جزء منها مقابل السلام، ما يعني معارضة سوريا الباحثة عن الانسحاب (الإسرائيلي) الكامل من المرتفعات [١١٧]. ثم ما لبثت حكومة رابين حتى أعلنت على لسان رابينوفيتش بأنها تقبل استئناف المفاوضات على اعتبار القرارين (٢٤٢ و٣٣٨) بكل تفاصيلهما، لكن الذي حدث أن "إسرائيل" في خضم حديثها عن القرارين كان جل تركيزها عن التطبيع [١١٨].

انطلقت جولة جديدة من المفاوضات؛ وهي الجولة السادسة في تاريخ مسيرة المفاوضات (السورية الإسرائيلية) العلنية، وذلك في ٢٤ آب / اغسطس، وقد كلفت (إسرائيل) ايتمار رابيوفيتش برئاسة وفدها، وكلفت سوريا موفق العلاف رئيسا لوفدها، الذي قدم في ٣١ آب / اغسطس وثيقة متكونة من (٦) صفحات عرفت بـ(**أهداف ومبادئ الاتفاق بين سوريا وإسرائيل**)، والتي تضمنت رؤية سوريا للسلام الذي تريده مع "إسرائيل" وتتلخص الوثيقة بأن يتم السلام العربي مع (إسرائيل) حينما يتم الانسحاب الإسرائيلي الشامل من الاراضي العربية كافة التي تحتلها، وقد تضمنت الفقرة الخامسة من الوثيقة مسألة الانسحاب (الإسرائيلي) من كامل الجولان، واستمرت جلسات الجولة لمدة شهر، حتى طرأ تغييرا على الموقف الإسرائيلي إذ ألمحت (إسرائيل) إلى امكانية استبدال شعارها (**السلام مقابل السلام**) إلى (**الارض مقابل السلام**) لكن لم تحدد مقدار ما تنوي الانسحاب من الجولان، واكدت أن قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) لسنة ١٩٦٧ ينطبق على سوريا عكس ما كان يقول شامير [١١٩]، وأمام ذلك ابدت سوريا مرونة واضحة حينما تفهمت مخاوف (إسرائيل) الأمنية، وعلى ذلك الأساس قدم الجانب السوري في أيلول / سبتمبر ١٩٩٢ ورقة عمل جديدة حملت تصوراتها حول مسالة السلام، وعلى الرغم من حرص الطرفين على عدم نشر تصورات كل منهما إلا أنه تسربت في معظمها للصحف، وتبين أنها تبيان للموقف السوري القائم على إلزام (إسرائيل) بالانسحاب الكامل طبقا لجدول زمني محدد والاعتراف بحق تقرير مصير الشعب الفلسطيني، والتأكيد على الأمن المتبادل، وفي المقابل توقع سوريا اتفاق سلام مع (إسرائيل) يضمن نطاق السلام الشامل ويعترف بواقع دولة (إسرائيل) وحدودها الدولية، وفيما يخص العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية فقد رأت سوريا أنه من السابق لأوانه الحديث عن هذه المسائل، لاسيما وأن قراري مجلس الأمن (٢٤٢ و٣٣٨) ليس فيهما ما يتطرق على هاتين المسألتين، لكن ترى سوريا أنه لا باس من البحث فيهما مستقبلا، شريطة الانتهاء من الانسحاب (الإسرائيلي) الكامل من مرتفعات الجولان [١٢٠]. وبتلك التطورات اصبح الامل قائماً بتحقيق السلام وذلك ما عبر عنه الرئيس الأسد من خلال لقائه بوفد من الجولان المحتل في ٨ أيلول / سبتمبر ١٩٩٢ حين قال (**إننا نريد السلام وكنا صادقين ... واليوم نريد سلاما شاملا مشرفا تقبل به شعوبنا سلاما لا تفريط فيه بحبة رمل من أرض الوطن ولا تنازل فيه عن حق من الحقوق الوطنية والقومية ولا تهاون**

فيه بكرامة الأمة، نحن نريد سلام الشجعان، سلام الفرسان، السلام الحقيقي) [١٢١]، وفي ٢١ تشرين الأول / اكتوبر جرت مفاوضات الجولة السابعة، وكانت عبارة عن خمس جلسات، وفيها تقدم الوفد (الإسرائيلي) بورقة عمل يذكر فيها لأول مرة مصطلح **(الانسحاب من الجولان)**، لكن لم يذكر مداه. ووافق الرئيس الاسد على اجراء حوارا صحفيا مع مجلة تايم الامريكية (Time) متزامنا مع حوار اجرته المجلة ذاتها مع رابين، وذلك في ٢٣ تشرين الثاني / نوفمبر، وكانت مرونة الجانبين واضحة واعطت ايضاً رسائل ايجابية لعقد جولة مفاوضات ثامنة [١٢٢]، ولذلك عبر رابين عن تفاؤله في ٢٦ كانون الأول / ديسمبر قائلاً **(إن انطباعي هو أن الزعماء السوريين يتحدثون إلى شعبهم عن السلام أكثر من أي وقت مضى)**، وأضاف مشيرا إلى الرئيس السوري حافظ الأسد **(سوريا شريك ولها رب للبيت وليس متعاطفا مع إسرائيل لكنه رب البيت يستطيع أكثر من أي شخص آخر اتخاذ القرارات وأنا لستُ متشائماً)**، واضاف **(إن إسرائيل تأمل التوصل إلى اتفاق سلام مع سوريا في العام ١٩٩٣)** [١٢٣].

اقلقت تلك التطورات مستوطني الجولان جراء اعتقادهم بأن رابين يميل إلى تسوية سلمية مع سوريا، قد تشمل تفكيك بعض مستوطناتهم، ولم يخمد نار مخاوفهم إلا تأكيد رابين لهم بأنه ماض في سياسية شامير، وذلك حينما صرح قائلا **(إن إسرائيل لن تنزل من مرتفعات الجولان حتى في مقابل السلام)** [١٢٤]. ولم يكتف رابين بالقول وانما عزز ذلك عملا حينما تبنى إتمام (١٢٠٠) وحدة سكنية كانت قيد الإنجاز [١٢٥]. لكن مع ذلك استمر ملف التفاوض، فقد ذكر وزير الإسكان (الإسرائيلي) السابق أرييل شارون في ٣ كانون الثاني / يناير ١٩٩٣ أنه تم إجراء محادثات سرية بين (إسرائيل) وسوريا عن طريق مصر وهيئة (الأمم المتحدة)، وتناولت المحادثات السرية خطة انسحاب القوات (الإسرائيلية) جزئيا من مرتفعات الجولان المحتلة، وأكد شارون إشراف وزير الخارجية شمعون بيريز على هذه المحادثات وأشار إلى أن المحادثات تدور حول خطة انتقالية مدتها خمس سنوات تنسحب خلالها القوات (الإسرائيلية) من بعض مناطق الجولان وتعلن سوريا سيادتها على تلك المناطق على أن تتعهد في المقابل بالحد من عمليات (حزب الله) [١٢٦] اللبناني في جنوب لبنان. ثم أكدت الإذاعة (الإسرائيلية) يوم ٦ كانون الثاني / يناير أن سوريا و(إسرائيل) قد عقدتا محادثات سرية في عاصمة أوربية خلال الأسبوعين الماضيين وتوصلتا من حيث المبدأ إلى (اتفاق تاريخي)، يمكن أن يؤدي إلى إبرام **(معاهدة سلام كاملة)** ويقضي ذلك بالانسحاب الجزئي من الجولان مقابل إنهاء حالة الحرب بين الدولتين [١٢٧]. وفي آذار / مارس أمر رابين بتسريع وتيرة الاستيطان استجابة لضغوط مستوطني الجولان حتى بلغ مجموع الاستثمار (الإسرائيلي) في عمليات إتمام البناء وشق الطرق لها نحو (١٥) مليون دولار [١٢٨]. لكنّ في الوقت ذاته قلل رابين من أهمية الاستيطان (الإسرائيلي) في الجولان، فمثلا قال في تشرين الثاني / نوفمبر **(أنه ليس لكل مستوطنة من الثلاثين مستوطنة ونيف المقامة في مرتفعات الجولان ضرورة لأمن إسرائيل)**، وعلى الرغم من ذلك، بقي يحث القائمين على العمليات الاستيطانية بالمواصلة إذ قال **(امضوا في بنائكم وكان شيئا لم يكن فالواقع إننا لن نحجب عنكم الميزانيات)**، كما ودعا المستوطن

(الإسرائيلي) إلى الاقبال للاستيطان في الجولان وشراء المنازل، حتى زاد عدد المستوطنين بشكل ملحوظ وجاءت تلك الزيادة على الرغم من التحذيرات التي اطلقها عدد من المسؤولين (الإسرائيليين) الذين شعروا بقرب عملية السلام مع سوريا على نحو نداء نائب وزير الخارجية (يوسي بيلين) (Yose Belin) الذي حذر المستوطنين المقبلين على شراء المنازل قائلا **(إن هناك من سيضطر على العيش في ظل السيادة السورية)**، لكن يبدو أن تلك التحذيرات لم تأتِ أُكلها لأن المشترين على علم بأن الحكومة سوف تعوضهم عن بيوتهم في أسوء الاحتمالات [١٢٩].

بلغ عدد المستوطنات (الإسرائيلية) جراء سياسة رابين الازدواجية نحو (٣٨) مستوطنة فيما لم تشهد تلك المستوطنات الاقبال المؤمل من المستوطنين إليها، ولكن على الرغم من ذلك استمرت (لجنة مستوطنات الجولان) [١٣٠] بالتخطيط لزيادة عدد المستوطنين بحيث يصل العدد إلى (١٨٠٠٠) مستوطن في الأربعة أعوام المقبلة [١٣١].

وبناءً على ما سبق، رفض الرئيس الأسد الاجتماع برابين ومنع وزير خارجيته فاروق الشرع أن يجتمع بوزير الخارجية (الإسرائيلي) شمعون بيريز، وتزعم (إسرائيل) أن سبب موقف الرئيس الأسد الأخير هو سعيه للحصول على تعهد (إسرائيلي) بالانسحاب الكامل من الجولان قبل كل شيء، لكن رابين بدا غير راغب في الالتزام علانية بمسالة الانسحاب [١٣٢].

ومن الجدير بالذكر، أن تلك المدة شهدت تطورات اقلقت (إسرائيل)، وذلك ما صرح به مسؤول إسرائيلي مقرب من رابين حين اعلن أن سوريا نفذت عمليتين تجريبيتين لصاروخ (سكود سي) واتهم المسؤول ذاته سوريا بتمويل حركة (حماس) [١٣٣]، ولقد اكدت صحيفة (هآرتس) (Haartes) الإسرائيلية بعضا من تلك المعلومات، حينما نشرت معلومة تفيد بأن صاروخ (سكود سي) سيصبح جاهز للعمل قريبا [١٣٤]. لكن ما طمأن رابين أن للرئيس الأسد نية حقيقية في قبول سلام كامل مع (إسرائيل) إذا ما قبلت الاخيرة الانسحاب الكامل من الجولان، إلا أن رابين أراد أن يعطي لنفسه بعض الوقت ليقنع شعبه بمسألة الانسحاب تدريجيا، فجنح صوب خوض مباحثات سرية مع الاسد، بعيدا عن ردود فعل شعبه [١٣٥].

انطلقت جولة جديدة من المفاوضات في ٢٧ نيسان / ابريل وبدأت (إسرائيل) فيها تتحدث عن انسحاب يوافق عمق السلام، لذا طالبت (إسرائيل) الوفد السوري أن يحدد مفهومه للسلام حتى تحدد الاخيرة مفهوما للانسحاب، وانتهت تلك الجولة بلا نتيجة تذكر [١٣٦]. وانتهت جولة أخرى انطلقت في ١٥ حزيران / يونيو دون أن تحقق نتيجة ايضا، وخشية انفجار الوضع أجرى (دنيس روس) (Denise Ross) الذي تم تعينه منسقا خاصا للشرق الاوسط في ١٨ حزيران / يونيو جولة بين تل ابيب ودمشق لأجل تقريب وجهات النظر [١٣٧]، وفي ١١ تموز / يوليو أعطى روس الرئيس الأسد سرا رسالة مفادها موافقة رابين على الانسحاب الكامل من الجولان لقاء تلبية احتياجاته الأمنية، قابلها الرئيس الأسد بالإيجاب [١٣٨]. ثم نشطت الولايات المتحدة دبلوماسيتها أكثر، حتى اجتمع وزيرا الخارجية الأمريكي (وارن كريستوفر) (Worn Chrustopher) [١٣٩] (١٩٩٣-١٩٩٧) في مطلع آب / اغسطس ضمن جولاته في منطقة المشرق العربي بالرئيس رابين، وانتقل

في اليوم التالي إلى دمشق واجتمع بالرئيس الأسد ناقلا إليه مضمون مباحثاته مع رابين، ولقد رأت سوريا أن خلاصة تلك المباحثات تعني إمكانية انسحاب (إسرائيل) من كامل الجولان المحتل وتعهد الإدارة الامريكية للرئيس الأسد بأنها ملزمة بتنفيذ ذلك [١٤٠]. ثم عاد كريستوفر في ٥ آب / اغسطس وأخبر رابين ان الرئيس الاسد قبل بالانسحاب، ثم أعلن رابين لكريستوفر قائلا (**إن عمق الانسحاب يتوافق مع عمق السلام...**) [١٤١]، بمعنى السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل.

شهدت الأمور بعد ذلك مفاوضات مباشرة وغير مباشرة من أجل تامين معاهدة سلام بين الطرفين، على (**مبدأ الأرض مقابل السلام**) مؤكدة (إسرائيل) من خلالها استعدادها للانسحاب حسبما يقتضيه التعاون السوري معها [١٤٢]. ولقد عدت تلك التطورات خطوة مهمة في مسيرة السلام (السورية الإسرائيلية)، إذ وافقت (إسرائيل) من خلالها بالانسحاب الكامل من الجولان مقابل سلام شامل بالمعنى الشمولي لكل جوانبه لكن اشترطت (إسرائيل) مقابل ذلك أن يكون الصلح مع الرئيس الأسد صلحا منفردا بمعنى أن تفصل سوريا صلتها عن المعضلة الفلسطينية على نحو ما حصل مع مصر لكن سوريا عارضت ذلك وبشدة [١٤٣]. ثم أكد رابين أنه في حالة التوصل الى اتفاق سيطرح موضوع انسحابها من الجولان على الاستفتاء، وبدا ذلك كأنه تهرب من الالتزام الذي اتفق عليه رابين مع الرئيس الأسد، ما اثار حفيظة الأخير الذي قال (**... كيف يُجرى استفتاء على ارض سورية، فهي ليست ارضهم ليقترعوا عليها**) [١٤٤].

إلا أن ثمة متغيرات سياسية في المنطقة جعلت سوريا تخفف من شروطها فيما يخص السلام الشامل، واهم تلك المتغيرات اعتراف (منظمة التحرير الفلسطينية) [١٤٥] بـ(إسرائيل) واعترف الأخيرة بها ممثلة عن الشعب الفلسطيني وذلك في ٩ أيلول / سبتمبر ١٩٩٣ وذلك ما سمي باتفاقية (أوسلو) [١٤٦]، ما جعل سوريا تتخوف من البقاء معزولة لكنها مع ذلك أبدت تحفظها من الاتفاق (الفلسطيني الإسرائيلي) لكي تحصل على شروط أفضل [١٤٧]. تجمدت أثر اتفاقية (أوسلو) المفاوضات السورية (الإسرائيلية)، وزاد جمودها تصريح رابين الذي قال فيه (**إن الرأي العام الإسرائيلي لا يستطيع هضم اتفاقيتين في وقت واحد مع سوريا وفلسطين**) [١٤٨]. حتى بدا الأسد يلمح علنا عن مسالة تطبيع العلاقات مع (إسرائيل) تطبيعا كاملا من النواحي السياسة والاقتصادية [١٤٩]، ليغري رابين بعقد اتفاقية سلام.

ومع كل تلك التطورات لم تهمل (إسرائيل) الجانب الاستيطاني في مرتفعات الجولان إذ أنها استمرت في تعزيز مستوطناتها القائمة هناك، وهنا يمكن القول أن حزب (العمل) اظهر برغماتية واضحة في التعامل مع متطلبات المستوطنين من جهة، وتجنب الضغوط الدولية من جهة أخرى [١٥٠]. إذ دشن وزير الإسكان والاعمار (بنيامين بن اليعازر) (Benyamen Ben Ela'azer) [١٥١] (١٩٩٢-١٩٩٦) في ١٦ كانون الثاني / يناير ١٩٩٤ مشروع تشييد (٥٠٠) وحدة سكنية في مستوطنة (كتسرين) ولقد بيعت معظم تلك الوحدات السكنية بأسعار مدعومة للمستوطنين [١٥٢]، بغية زيادة عددهم في مرتفعات الجولان.

وعلى أثر تلك التطورات، اجتمع الرئيس الأسد بالرئيس كلنتون في ١٦ كانون الثاني / يناير ١٩٩٤ في جنيف [١٥٣]، وقد أشاد منسق محادثات السلام الامريكية دينيس روس بالرئيس الأسد، ما يعني إعطاء بارقة أمل في تحقيق سلام حقيقي، وبعد ذلك بيوم واحد جرت مناقشات حامية داخل (إسرائيل) اكد رابين من خلالها أن المفاوضات (السورية الإسرائيلية) قد يُنتج عنها تفكيك المستوطنات وأضاف قائلا (**سوف لا نبت بشيء قبل أن نجري تصويت لأن رأي الشعب مهم في هكذا أمور مصيرية لاسيما أن هناك (١٣٠٠٠) مستوطن يجب تهدئتهم**)، وعلى اثر ذلك قامت جريدة (معاريف) الاسرائيلية، بأجراء استفتاء شمل (٥٢) ألف (إسرائيلي)، ووجد أن (٧٠٪) منهم يعارضون الانسحاب (الإسرائيلي) من الجولان، واجرت جامعة (حيفا) مسحاً آخراً أظهر أن (١٢٪) فقط من مستوطني الجولان مستعدون لمغادرة مستوطناتهم لقاء سلام حقيقي مع سوريا وحصولهم على تعويض مناسب، في حين قام البقية بتوضيح مخاطر الانسحاب بغية التأثير على الحكومة ومنعها من الانسحاب من الجولان، فيما انقسمت الشخصيات العسكرية المهمة في (إسرائيل) باعتبار المسألة متعلقة بأمن (إسرائيل) بين مؤيد ومعارض، فهذا (شلومو غازيت) قائد الجيش (الإسرائيلي) السابق وعضو مركز (جافي) للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب قد صرح أنه لا يوجد خطر من الانسحاب (الإسرائيلي) من الجولان شريطة أن تكون الترتيبات الأمنية مناسبة [١٥٤]، بينما تمثل الجانب المعارض باليمين (الإسرائيلي) المتطرف الذي يقف على رأسه حزب (الليكود) [١٥٥].

وحول التطورات الأخيرة، تم اجراء استطلاع عام للراي بيّن مدى تقبل المستوطنين لفكرة الانسحاب من الجولان قبل وبعد قمة الرئيس الأسد والرئيس كلنتون [١٥٦]:

المقترح	قبيل القمة	بعيد القمة
غير مستعدين لإعادة أي جزء من الجولان	٤٢٪	٤٨٪
مستعدون لإعادة جزء صغير من الجولان	٣٣٪	٣٣٪
مستعدون لإعادة جزء كبير من الجولان	١٨٪	١٢٪
مستعدون لإعادة كامل الجولان	٧٪	٧٪

وفي ٣٠ نيسان / أبريل جاء الوفد الأمريكي إلى دمشق برئاسة كريستوفر، ومعهم (**وديعة رابين**) المبنية على تفكيك مستوطنات الجولان والانسحاب الكامل منه على ثلاث مراحل، وخلال مدة (٥) سنوات، وأدرجت الوديعة الإجراءات الأمنية ومحطات إنذار مبكر تديرها الولايات المتحدة الأمريكية، وحددت الوديعة مناطق منزوعة السلاح في الجولان، وطلب رابين من كريستوفر إن يبلغ دمشق بأنه يريد حدوداً مفتوحة وإنهاء المقاطعة السورية لـ(إسرائيل) وحرية تنقل الأشخاص بين (الدولتين)، وحرية التجارة والسياحة بينهما، وحماية حصص (إسرائيل) المائية وإقامة علاقة دبلوماسية كاملة [١٥٧]. بدءا رابين يهيئ (شعبه) لما اتخذ من خطوات نحو السلام، إذ قال في ٢٢ حزيران / يونيو في القدس (**إن سوريا تمتلك مجموعة من الصواريخ بعيدة المدى وأنه في حال إن لم يتم التوصل إلى تسوية إقليمية معها خلال ثلاث أو سبع سنوات ستقوم معها بدل السلام**

حرب) [١٥٨]. أما سوريا فمن جهتها أرادت سوريا معرفة ما يمثله الانسحاب (الإسرائيلي) الكامل من الجولان عند (إســـرائيل)، لذا طلب رابين في ١٨ تموز / يوليو من وزير الخارجية الأمريكي خلال لقائهما أن يخبر الرئيس الأسد بأن (الإسرائيليين) مستعدون للانسحاب إلى حدود الرابع من حزيران/يونيو لكنهم لن يُلزموا بشـــيء قبل أن تنفذ جميع مطالبهم الخاصـــة بالتطبيع الكامل الذي سـيسـبق الانسـحاب [١٥٩]، وفي اليوم التالي جاء كريسـتوفر لينقل لسـوريا ما قاله له رابين، وتم الاتفاق على ما سمي بـــ**(وديعة رابين)** [١٦٠]، فضلاً عن ذلك التصريح كانت هناك مخاوف تؤرق (الإسـرائيليين) أهمها هاجس امتلاك سـوريا لأسـلحة كيماوية والتي ممكن أن يصـل مفعولها إلى قلب (إسرائيل) عن طريق وضـعها في رؤوس الصـواريخ التي تحدث عنها رابين [١٦١]. وبناءً على ما سـبق، اجتمع رابين بمجلس الوزراء (الإسـرائيلي)، في ٨ أيلول / سـبتمبر ثم تحدث إليهم عن أمكانية انسـحاب تدريجي يبدا من عدة قرى درزية في الجولان وتكون السـنوات الثلاث الأولى مدة اختبار للسلام مع سوريا يتم اثناءها تطبيع العلاقات السورية الإسرائيلية فيما يتم الانسحاب الكبير في إطار صـفقة شـاملة بعد إقرار الشـعب بذلك عن طريق الاستفتاء [١٦٢]. لكنه كان عليه قبل كل شيء أن يقنع شعبه الرافض كليا لمتطلبات الرئيس الأسد للسلام، فقام في ٣ تشرين الأول/اكتوبر بإصـــدار بيان سـياسـي امام (الكنيسـت) قال فيه **(لم يكن الاســتيطان الغاية الأســاســية فقط، فمرتفعات الجولان مهمة لأمن إسـرائيل بالمسـتوطنات وبلا مسـتوطنات، وما من قوة في العالم ستزيحنا منها قيد انملة إن لم نضمن سلام حقيقي سلام كامل مع كامل الترتيبات الأمنية ... نعم سـلام الشـجعان بين سـوريا وإسـرائيل)** [١٦٣]، وأضـاف **(السـلام الذي يجسـده فتح سـفارة إسرائيلية في دمشق وسفارة سورية في القدس، باص تابع لشركة ايغد يسافر الى حلب، سياح إسرائيليون في حمص، سفن إسرائيلية في طرطوس، وعلاقات تجارية وثقافية، ويرافق ذلك نزع السـلاح في الجولان ونشـر قوات متعددة الجنسـية على نحو يشـبه ذلك الموجود في صـحراء سيناء المصرية)** [١٦٤]. وأضاف ايضا **(وبقدر ما ظلت دمشق ترفض يدنا الممدودة ظللنا نشدد قبضـتنا العسـكرية والمدنية على الجولان)** [١٦٥]. ثم جاءت المفاوضـات المطمئنة التي اسـتؤنفت على مسـتوى السـفراء في واشـنطن بين ايتامار رابينوفيتش (وليد المعلم) [١٦٦] (١٩٩٠-١٩٩٩)، والتي تمحورت حول تطبيع العلاقـات بين الطرفين والترتيبـات الأمنيـة والجـدول الزمني للانسحاب[١٦٧].

بدأت المفاوضات تأتي أُكلها بشكل أسرع بعد أن وقعت الأردن اتفاقا مع (إسرائيل) في ٢٦ تشرين الأول / اكتوبر إثر مفاوضات دامت على مدى ستة أشهر، واثمرت في النهاية عن اتفاق (وادي عربة) الذي تم فيه ترسيم الحدود والأمن المشترك وحسم القضايا الحساسة فيما يخص حصص المياه لكل الطرفين (الأردني والإسرائيلي) [١٦٨]. وفي ٢٧ تشرين الأول / أكتوبر وصل الرئيس كلينتون دمشق واجتمع بشكل مغلق مع الرئيس الأسد، واصر الأسد أنه لا تمثيل دبلوماسي مع (إسرائيل) دون أن الانسحاب الكامل من الجولان، فيما أرادت (إسرائيل) إن تتم عملية تبادل التمثيل الدبلوماسي إثناء التحضير للانسحاب (الإسرائيلي) [١٦٩]، وهكذا بقي كلا الطرفين مُصراً

على مطالبه التي بدأت تدريجيا تتوافق مع مطالب الطرف الآخر، ففي ٢٨ تشرين الثاني / نوفمبر جدد الرئيس الأسد اثناء عقد قمة جنيف مطالبته بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من الجولان قبل اتخاذ أي خطوة، ولم تعارض (إسرائيل) ذلك [١٧٠].

أما فيما يخص الشارع (الإسرائيلي)، فقد طرأ على موقفه بعض التغيرات لصالح مسالة الانسحاب (الإسرائيلي) من الجولان، وذلك ما أكده الاستطلاع التالي [١٧١]:

المقترح	١ ١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤
غير مستعدين لإعادة الجولان	٤٩٪	٤٦٪	٤٦٪
مستعدون لإعادة جزء صغير	٣٣٪	٣٣٪	٣٣٪
مستعدون لإعادة جزء كبير	١٢٪	١٥٪	١٤٪
مستعدون لإعادة كامل الجولان	٦٪	٦٪	٧٪

وعلى ضوء المتغيرات السابقة، التقى الوفدان (السوري والإسرائيلي) مجددا في واشنطن بدعوة من الإدارة الامريكية ورعايتها واجرى الوفدان عدة جولات من المفاوضات، ويمكن القول أن الجولة التي عقدت في ٢٢ كانون الأول / ديسمبر وحضرها رئيسا اركان الجيشين قد شكلت منعطفا جديدا في مسار السلام، فقد جاءت تلك الجولة بعد مدة من انقطاع المحادثات وتجاوزت مستوى الفصل بين المبادئ والتفاصيل بمعنى أنه يجب أن يتم السير بشكل متوازٍ في الترتيبات الأمنية والجدول الزمني مع الانسحاب والتطبيع، وبصورة عامة استمرت تلك المراوحة حتى عام ١٩٩٥ [١٧٢]. ثم شهدت المدة المنحصرة (بين ٢٧ كانون الثاني / يناير ١٩٩٥ و٢٨ شباط/فبراير ١٩٩٦) حدوث اربع جولات مهمة نوقش فيها مسالة الترتيبات الأمنية وعملية الانسحاب وذلك في مدينة (واي بلانتيشن) في ولاية ميرلاند الامريكية إذ اجتمع فيها الخبراء العسكريين وقد مثل الطرف السوري العماد (حكمت شهاب) ومثل الطرف (الإسرائيلي) (أمنون ليفيكين شاحاك [١٧٣]) (Amnon Shahak) ثم الجنرال (ايهود باراك [١٧٤]) (Ihod Parak). ولقد نوقش في الجولة الأولى جملة أمور أمنية، لكن في المحصلة لم تصل المفاوضات إلى أي نتيجة بسبب رفض الجانب السوري مطالب الوفد (الإسرائيلي) بمسالتي الاحتفاظ بمحطة انذار مبكر في الجولان بعد الانسحاب (الإسرائيلي) المفترض منها وتقليص حجم الجيش السوري عبر الحدود وبامتداد المنطقة منزوعة السلاح حتى جنوب دمشق [١٧٥]. ظلت (إسرائيل) مصرة على طلباتها تلك وذلك ما اكده رابين حينما جدد إطلاق عبارته المشهور **(عمق الانسحاب كعمق السلام)** [١٧٦]؛ بمعنى أن (إسرائيل) أبدت استعدادها للانسحاب حسبما يقتضيه التعاون السوري معها [١٧٧].

وعلى ذلك النحو أيضا صرح وزير الخارجية (الإسرائيلي) شمعون بيريز في ١٨ شباط/فبراير ١٩٩٥ قائلا **(إننا مستعدون للانسحاب من الجولان ولم نقل كاملا أو غير كامل، فهذا يتوقف على قضايا أخرى مثل الترتيبات الأمنية وطبيعة السلام ولا اطلب أن تحكم علينا سوريا من خلال الصحف التي يقرأها، بل عليهم أن يحكموا علينا من خلال سجلنا في السلام مع الفلسطينيين والأردن ومصر)**، وأضاف **(أنا غير متأكد من أن الأسد يريد الزواج من السلام لكني متأكد انه**

طلق الحرب فهو في وضعية الاعزب) [١٧٨]. ويبدو للباحث أن تصريحات بيريز المتشائمة نوعا ما نابعة من فشل محادثات الجولة الأولى.

ثم جرت جولة ثانية من المفاوضات بين الخبراء العسكريين لكلا الدولتين بعد أن تدخل الرئيس الأمريكي بل كلينتون من أجل استئناف المفاوضات [١٧٩]، إذ قدمت الإدارة الامريكية هذه المرة مسودة ورقة حملت عنوان **(أهداف ومبادئ الترتيبات الأمنية)**، وعلى أساس تلك المسودة استؤنفت المفاوضات الإسرائيلية السورية في واشنطن ٢٧ حزيران / يونيو ١٩٩٥، على مستوى رؤساء اركان كلا الجيشين، إذ بقي العماد حكمت شهاب يمثل الوفد السوري فيما ناب امنون ليفيكين شاحاك عن ايهود باراك [١٨٠]، وفيها رفض الجانب السوري الاقتراح الإسرائيلي الخاص بإجراءات بناء الثقة بين الجانبين؛ كأنشاء خط ساخن بين قيادة الجيشين وعقد اجتماعات دورية بين ضباط الطرفين ومشاركتهما مع قوات الأمم المتحدة، وقد بني الرفض السوري على اعتبار أن ذلك سيتم الحديث عنه بعد التوصل إلى اتفاق سلام بين الطرفين [١٨١]، وكانت النقطة التي أصر عليها الإسرائيليون وعارضها الرئيس الاسد بشدة مسألة محطة الإنذار المبكر الارضية على عد أن وجود المحطة جزء من الاحتلال وليس جزء من الترتيبات الأمنية، وفي ذلك الصدد يقول الشرع عن تلك النقطة بـ**(أنها عقدة النجار الأساسية التي يتوقف على حلها تسوية كثير من البنود)** [١٨٢]. وفي تموز / يوليو انتهت الجولة الثانية بالاتفاق على إقامة منطقة منزوعة السلاح على الحدود بين الجانبين، وانشاء مناطق أمنية وإقامة مراكز لمحطات الإنذار المبكر تسمح لكلا الطرفين بمراقبة الآخر [١٨٣].

ومع عدم وجود دليل يثبت الخرق السوري لما تم التوصل إليه الوفدان، اثار رابين زوبعة إعلامية حول مفاوضات الترتيبات الأمنية زاعماً أن سوريا تماطل وتمزق ما يتفق عليه الخبراء العسكريون، وفي الحقيقة أن رابين كان واضحا أنه يريد إبقاء ملف الانسحاب معلقا اذ ارتبط بحدود الرابع من حزيران / يونيو وانهاء بالسرعة الممكنة الملفات الأخرى كالترتيبات الأمنية، وإقامة علاقات دبلوماسية وتجارية كاملة بين الطرفين [١٨٤]. ولكن على الرغم من هذه الزوبعة أصبح الطريق واضحا نحو السلام بين الطرفين، ولم يبقَ إلا إعلانه رسمياً [١٨٥]. لكن في ٢٤ أيلول / سبتمبر شعر الرئيس الأسد أنه ألعوبة بيد (إسرائيل) بسبب إهمال الأخيرة تطورات السلام مع سوريا وانجذابها كليا لعملية السلام مع الفلسطينيين، ولم يكتف رابين بذلك بل اتهم سوريا بأنها **(بؤرة الارهاب)** [١٨٦] لوجود بعض مكاتب فصائل المقاومة في دمشق، وجاء الرد السوري الفوري بالقول **(دمشق ستبقى ملاذا للقوى الوطنية، وأن "إسرائيل" هي قمة الارهاب)** [١٨٧].

لم يرق للمعارضة الإسرائيلية التطورات الأخيرة التي وصلت إليها عملية السلام سواء مع الفلسطينيين، أو مع السوريين [١٨٨]، إذ تعرض رابين لانتقادات داخلية كبيرة جدا؛ فهذا (بنيامين نتنياهو) (Benyamen Netnyaho) [١٨٩] يقول **(إن رابين قبل الفوز قال من ينزل من مرتفعات الجولان يكون قد تخلى عن أمن إسرائيل ولكن الآن يبدو أن رابين مستعد للتنازل عن الجولان مقابل السلام مع سوريا)** [١٩٠]، وفي جلسة لـ(الكنيست) بكامل اعضائه طعن نتنياهو برابين قائلا

(إن اصل قطيعتك مع تقاليد إسرائيل هي أصل تصرف حكومتك...التي تعتبر الجولان أرضا سورية، سيادة رئيس الوزراء لقد قلت ان التوراة ليست سجل المساحة عندك ...)، وبينما كان الجدل مستمرا، كان المتدينون يصرخون بالشوارع قائلين **(بالنار وبالدم سنطرد رابين)**، وتوجه العشرات آلاف المتظاهرين إلى (الكنيست) التي طوقوها تماما عند منتصف الليل، وضُويقَ وزير عمالي، وتوصلت الشرطة بصعوبة الى تخليصه من الغاضبين [١٩١]. ثم تزايدت حدة المعارضة أكثر حتى نتج عنها أن اقبل في النهاية يميني متطرف من أصول سفاردية [١٩٢] شرقية يمنية وهو ايغال عاميير إلى قتل رابين في ساحة الملوك في تل ابيب بتاريخ ٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٥[١٩٣]، وذلك اثناء ما سمي بمهرجان السلام [١٩٤]، وبتلك الحادثة يُكشف حجم المعارضة (الإسرائيلية) لعملية الانسحاب من الجولان [١٩٥].

إن التطورات الأخيرة التي شهدتها المفاوضات (الاسرائيلية السورية) لا تعني فتور عملية الاستيطان (الإسرائيلي)، بل العكس تماما، إذ لُوحظ أنها رافقتها خطوة بخطوة، فخلال عام ١٩٩٥ استثمرت الحكومة (٣٠) مليون دولار في تطوير البنية التحتية وحدها في مستوطنات مرتفعات الجولان، وارتفع المبلغ إلى (٥٠) مليون دولار في السنة اللاحقة [١٩٦]. ولكن مع ذلك بقي عدد المستوطنين متدنيا إذ لم يتجاوز الـ(١٣) ألف مستوطن حتى عام ١٩٩٥ [١٩٧]. وبصورة عامة، شهدت وتيرة الاستيطان في عهد حكومة العمل (١٩٩٢–١٩٩٦) زيادة ملحوظة؛ حيث ازداد عدد المستوطنين في الأراضي المحتلة بصورة عامة إذ ارتفع بمقدار (٤٩٪)؛ أي بما يعادل (١٠١إلى١٥٠) ألف، على الرغم من بعض القيود التي ادعى حزب (العمل) أنه فرضها [١٩٨]. ما دلّ على أن رابين لا يختلف عن بقية الزعماء الصهاينة الذين يؤمنون بحق (إسرائيل) في استيطان كامل الأراضي العربية المحتلة في حرب حزيران / يونيو.

الاستنتاجات:

١. (إسرائيل) دولة استيطانية، تعيش مع الاستيطان وتضمحل مع اضمحلاله، لذلك لُوحظ إنها لم تتخلى عن الاستيطان في جمع مراحل المفاوضات بينها وبين سوريا.

٢. في ظل غياب دور الامم المتحدة الفعال، تتلاعب (إسرائيل) في تفسيرها الخاص لقرارات مجلس الأمن لاسيما القرارين (٢٤٢ و٣٣٨)، حسبما تقتضيه مصلحتها، مخالفة في ذلك الشرعية الدولية.

٣. ادعاء الولايات المتحدة الامريكية وقوفها في نقطة الوسط بين المطلبين السوري و(الإسرائيلي)، يعني ضمنا تحيزها لـ(إسرائيل)، ذلك لأن الاخيرة لم تكن تملك حق الاحتفاظ بالأراضي السورية.

٤. لا فرق بين سياسة حكومة اليمين (الإسرائيلية) المتمثلة بحزب (الليكود) وحكومة اليسار المتمثلة بحزب (العمل) من عملية الاستيطان، سوى بالأقوال والتسميات.

٥. عملية اغتيال رابين اعطت إشارة لبقية الزعماء الاسرائيليين، مفادها: تحقيق السلم مع العرب مقابل الانسحاب الإسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة خط احمر لا يمكن تجاوزه.

٦. تلاعب "إسرائيل" في مسألة التفاوض مع العرب، منطلقة من غطرستها الاستعمارية تدعمها بذلك الولايات المتحدة الامريكية، ففي الوقت الذي قطع فيه شامير مثلاً طريق السلام الذي ارادت سوريا أن تسلكه في مؤتمر (مدريد) للسلام، يُلاحظ أنها خلف الكواليس تتفاوض مع سوريا حول عملية الانسحاب من أراضٍ سورية لقاء السلام وإنهاء حالة الحرب.

الهوامش:

(١) زاهدة محمد غويش، "من تاريخ الاستيطان الإسرائيلي في الجولان"، مجلة (شؤون عربية)، ع ٩٤، (القاهرة – حزيران ١٩٩٨)، ص ٢٣٢.

(2) Efraim Inbar, Israeli control of the Golan height strategic and moral ground for Israel, The Begin-Sadat center for strategic, Studies Bar-1Ian University Ramat Gan September-2011, P.1.

(٣) محمد زهير دياب، "المتطلبات الأمنية السورية والتسوية السلمية مع إسرائيل"، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ٢٣، (بيروت – صيف ١٩٩٥)، ص ٤٧–٤٨.

(٤) حافظ الأسد: ولد عام ١٩٣١، في قرية قرداحة قرب اللاذقية، اصبح قياديا في حزب البعث في سوريا منذ عام ١٩٦٠، قائدا للقوة الجوية عام ١٩٦٣، ووزيرا للدفاع السوري عام ١٩٦٦، ثم قام بما اسماه بـ(الحركة التصحيحية)، وانقلب على الحكم في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٠، ليصبح رئيسا لسوريا حتى وفاته مطلع القرن الحالي، للمزيد ينظر، سليمان المدني، التحديات العربية لغطرسة نتنياهو، مؤسسة المنارة، (بيروت – ١٩٩٨)، ص ٢٠؛ نكتل عبد الهادي عبد الكريم، موقف الولايات المتحدة من القضية الفلسطينية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) قدمت إلى مجلس كلية الآداب، (جامعةالموصل–٢٠١٣)، ص ٢٠

(٥) محمد زهير دياب،" احتمالات السلام بين سوريا وإسرائيل" مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ١٤، (بيروت – ربيع ١٩٩٣)، ص٨٧.

(6) Rohit Singh, Battle for Golan heights scholar warrior, (Autumn-2011), p.13.

(٧) هيثم الكيلاني، "الجولان حاضره ومستقبله"، مجلة (شؤون عربية)، ع ١٠٥، (القاهرة – أذار ٢٠٠١)، ص١٤٤.

(٨) وهو القرار الصادر في ٢٢ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٧٣، والذي دعى جميع الاطراف المشتركة في القتال إلى وقف اطلاق النار بصورة كاملة وانهاء جميع الاعمال العسكرية فورا في مدة لا تتجاوز ١٢ ساعة من لحظة اتخاذ القرار وفي الموقع الذي تحتله الآن، والدعوة إلى البدء فورا بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢) لسنة ١٩٦٧ بجميع اجزائه، ثم القيام بالمفاوضات بهدف إقامة سلام دائم، للمزيد ينظر، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي – الإسرائيلي، ١٩٤٧–١٩٧٤، ط٣، (بيروت – ١٩٩٣)، مج١، ص٢١٠.

(٩) وهو القرار الصادر في ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦٧، والذي أكد على عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالحرب والحاجة إلى العمل من اجل احلال السلام العادل، كما أكد القرار إلى الانسحاب (الإسرائيلي) من الاراضي التي احتلتها في النزاع الاخير، والاعتراف بسيادة ووحدة كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي، للمزيد ينظر، المصدر نفسه، ص١٩٧–١٩٨.

(١٠) رزان محمد نعمان الريماوي، العلاقات الفلسطينية السورية ١٩٨١– ٢٠٠٦، رسالة ماجستير (غير منشورة) قدمت إلى مجلس كلية الدراسات العليا، (بير زيت – ٢٠٠٩)، ص٦٤.

(١١) الكيلاني،" الجولان حاضره ومستقبله..." ص ١٤٤.

(١٢) علي بدوان، هضبة الجولان طريق السلام طريق الحرب، دراسة اتحاد الكتاب العرب، (دمشق–٢٠٠٤)، ص ٢٩–٣٠

(١٣) احمد خليفة، "مفاوضات السلام الموقف الإسرائيلي عشية مؤتمر مدريد"، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع٨، (بيروت– خريف ١٩٩١)، ص ١٦٧.

(١٤) هشام الدجاني، "عرض لـ(كتاب سوريا وإسرائيل من الحرب إلى صناعة السلام، موشيه معوز، ترجمة: لينا وهيب) "مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ٤٠، (بيروت – خريف ١٩٩٩)، ص ١٩٩.

(١٥) مصطفى عبد السلام عبد الجليل زملط، مواقف دول الطوق العربي من الصراع العربي – الاسرائيلي ١٩٩٣–٢٠٠١، رسالة ماجستير (غير منشورة) قُدمت الى مجلس كلية الدراسات العليا، (نابلس: جامعة النجاح–٢٠٠٨)، ص ٦٧.

(١٦) الدجاني، "عرض لـ(كتاب سوريا واسرائيل...)"، ص ١٩٩.

(١٧) جورج بوش: ولد عام ١٩٢٤ في ميلتون – ماساشوسيتبي، ينحدر من عائلة غنية، كان طيارا في المارنز الامريكي اصيبت طائرته في الحرب العالمية الثانية فسقط وسط المحيط وتم انقاذه من قبل غواصين، عين في عام ١٩٧١ ممثلا لبلاده في الامم المتحدة، وفي عام ١٩٧٥ تولى ادارة المخابرات المركزية، ثم رئيسا للبيت الابيض عن حزبه الجمهوري عام ١٩٨٨، للمزيد ينظر، أودو زاوتز، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، ط١، دار الحكمة، (لندن–٢٠٠٦)، ص ٢٩٧–٢٩١.

(١٨) فاروق الشرع، الرواية المفقودة مذكرات وشهادات، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (بيروت–٢٠١٥)، ص٢٢٥.

(١٩) جريد (الدستور) الأردنية، ٢٨شباط ١٩٩١.

(٢٠) خالد حماد احمد عياد، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه عملية السلام العربية الاسرائيلية ١٩٧٣–٢٠١٣، رسالة ماجستير (غير منشورة) قُدمت الى مجلس كلية الآداب والعلوم، (جامعة الشرق الاوسط – ٢٠١٤)، ص ٤١–٤٢.

(٢١) بثينة شعبان، عشرة أعوام مع حافظ الأسد ١٩٩٠ – ٢٠٠٠، ط٣، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت – ٢٠١٥)، ص ٤٤.

[٢٢] رضوان زيادة، السلام الداني المفاوضات السورية–الإسرائيلية، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت – تشرين الأول / اكتوبر ٢٠٠٥)، ص ٢٥٥.

[23] American Jewish committee and Jewish publication society American Jewish year book 1993 Vol. 93, (New York - 1993), p. 362.

[٢٤] غويش،" من تاريخ الاستيطان..."، ص ٢٣٤.

[٢٥] إسحاق شامير: هو ميخائيل يزرنيتسكي ولد عام ١٩١٥، في بولندا، كان احد قيادات منظمة ليحي الارهابية كما اصبح فيما بعد من قيادي حزب حيروت والليكود، درس في شبابه القانون في جامعة وارسو، تولى رئاسة (الكنيست) (١٩٧٧–١٩٨٠)، تولى حقيبة الخارجية أكثر من مرة، تولى رئاسة الوزراء بعد استقالة بيغن عام ١٩٨٣، تولى رئاسة الوزراء بالتناوب مع بيريز في (الكنيست) الحادي عشر، ومناصبا مهمة أخرى، للمزيد ينظر، جوني منصور، معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والاسرائيلية، ط١، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار)، (رام الله–٢٠٠٩)، ص ٢٨٣.

[٢٦] أسماء راتب معروف شهوان، الاستيطان الصهيوني في هضبة الجولان السورية ١٩٦٧م – ٢٠٠٠م دراسة تاريخية تحليلية، رسالة ماجستير (غير منشورة) قُدمت إلى مجلس كلية الدراسات العليا، (نابس: جامعة النجاح الوطنية–٢٠١٠) ص١٢٣.

[٢٧] عياد، سياسة الولايات المتحدة...، ص ٤٢؛ الكيلاني، "الجولان حاضره ومستقبله..."، ص١٤٤.

[٢٨] برهام غليون، "مصير التسوية الاسرائيلية بعد اربعين عاما على حرب ١٩٦٧"، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ٧٠، (بيروت – ربيع ٢٠٠٧)، ص ٦.

[29] Mag.-Gen. (res.) Giora Eiland, Defensible borders on the Golan heights, Jerusalem center for public affairs, (Israel-2009), p.3.

[٣٠] جيمس بيكر: ولد في هيوستن في تكساس، في ٢٨ نيسان/ابريل ١٩٣٠، مارس مهنة المحاماة، دخل السياسة عن طريق انتمائه إلى الحزب الجمهوري، جيمس بيكر، موسوعة ويكيبيديا، http://ar.m.wikipedia.org.

[٣١] للاطلاع على هذه الجولات ينظر، شارل أندرلين، اسرار المفاوضات (الإسرائيلية) العربية ١٩١٧–١٩٩٧ (سلام أو حرب)، ترجمة: صياح الجهيم، دار الفاضل، (دمشق–١٩٩٨)، ج٢، ص ٢٨٨–٣١١.

[٣٢] للتفاصيل اللقاء ينظر، شعبان، عشرة أعوام مع حافظ الأسد...، ص ٤٥–٤٧.

[٣٣] فاروق الشرع: ولد الشرع في قرية محردة في ريف دمشق شتاء عام ١٩٣٨، كان ابوه موظفاً بسيطاً، كثير التنقل بين المحافظات والبلديات، أنهى دراسته الابتدائية والاعدادية في محافظة درعا، ثم التحق بعد ذلك بكلية الآداب، في جامعة دمشق، تولى مناصب عدة؛ من بينها سفير لسوريا لدى ايطاليا عام ١٩٧٦، للمزيد، ينظر، الشرع، الرواية المفقودة مذكرات ...، ص١٧ – وما بعدها

[٣٤] زيادة، السلام الداني المفاوضات السورية الإسرائيلية..، ص ٢٥٩.

[٣٥] هيئة الأمم المتحدة: هي ثمرة المحاولات العديدة للتعاون الدولي التي اعقبت الحرب العالمية الثانية والدمار الكبير الذي سببته تلك الحرب، ولقد أعلن عن ولادتها في كانون الأول / ديسمبر ١٩٤٥، متخذة من ولاية نيويورك الامريكية مقرا لها، ومن اهم المؤسسات التابعة لها، الجمعية العمومية ومجلس الأمن الدولي، للمزيد ينظر، لجنة في مؤسسة الثقافة العمالية، المنظمات الدولية، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، (بغداد–١٩٧٦)، ص ٣٢–٩٤.

[٣٦] شعبان، عشرة أعوام مع حافظ الأسد...، ص ٥٣.

[٣٧] جيمس بيكر، مذكرات جيمس بيكر، مكتبة مدبولي، (القاهرة–١٩٩٩)، ص ٤٨٥.

[٣٨] الشرع، الرواية المفقودة مذكرات ...، ص٢٣٤.

[٣٩] عياد، سياسة الولايات المتحدة...، ص ٤٣.

[٤٠] خالد عايد، "محطة الاستيطان منذ اوسلو ونذر ١٩٩٥"، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ٢١، (بيروت – شتاء ١٩٩٥)، ص١١٤.

[٤١] محمد زهير دياب، "الموقف السوري من التسوية السلمية للنزاع العربي الإسرائيلي"، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ٩، (بيروت – شتاء ١٩٩٢)، ص٨٥.

[٤٢] دياب، "الموقف السوري من...."، ص ٨٦.

[٤٣] (الليكود): كتلة احزاب وحركات ضمت في يوم تأسيسها حزب جاحل والقائمة الرسمية والمركز الحر وحركة العمل من أجل "أرض اسرائيل الكاملة" وقد شُكل عام ١٩٧٣ عشية انتخابات الكنيست الثامنة وفاز الليكود في الانتخابات بأكثر من ٣٠٪ من اصوات الناخبين، وحصل على ٣٩ مقعدا من مقاعد الكنيست البالغة ١٢٠ مقعدا، ينظر، افرايم ومناحم تلمي، معجم المصطلحات الصهيونية، ترجمة: احمد بركات العجرمي، ط١، دار الجليل للنشر، (عمان–١٩٨٨) ص٢٤٩.

[٤٤] أحمد خليفة، الأحزاب الإسرائيلية، ضمن، موسى أبو رمضان وآخرون، دليل إسرائيل العام ٢٠١١، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت–٢٠١١)، ص٢٠٤.

[٤٥] جيرالد فورد: ولد في ١٩١٣، في مدينة أوهاما بولاية نيبراسكا، ينحدر من أسرى متوسطة الحال، اشتهر فورد نجما كرويا، وشهرته مع شخصيته المحبوبة ساهمت في تحقيق طموحة وتوليه إدارة البيت الابيض عن حزبه الجمهوري عام ١٩٧٤، للمزيد ينظر، زاوتز، رؤساء الولايات المتحدة....، ص ٢٧٠-٢٧٥.

[٤٦] إسحاق رابين: ولد عام ١٩٢٢ في القدس، انتمى قبل تاسيس دولة (إسرائيل) إلى عصابة البالماخ الارهابية، التي التحق بها عام ١٩٤٧، ولقد تولى مناصب عسكرية وسياسية مهمة من بينها؛ رئاسة الوزراء (١٩٧٤-١٩٧٧) و (١٩٩٢-١٩٩٥)، للمزيد ينظر، منصور، معجم مصطلحات واعلام....، ص ٢٤١.

[٤٧] احمد خليفة، "مفاوضات السلام الموقف الإسرائيلي عشية مؤتمر مدريد"، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع٨، (بيروت – خريف ١٩٩١)، ص ١٦٧.

[٤٨] زيادة، السلام الداني المفاوضات السورية-الإسرائيلية..، ص٢٦١.

[49] Bie, from Sinai to…, p.34.

[٥٠] دياب،" احتمالات السلام..."، ص ٩٢.

[٥١] الشرع، الرواية المفقودة مذكرات ....، ص٢٣٧.

[٥٢] للمزيد حول تلك الجولات، ينظر، بيكر، مذكرات جيمس بيكر...، ص ٤٢٥-٤٣٠.

[٥٣] خليفة،" مفاوضات السلام...."، ص ٦٨.

[٥٤] الكيلاني،" الجولان حاضره ومستقبله..."، ص ١٣٧.

[٥٥] شهوان، الاستيطان الصهيوني في هضبة الجولان...، ص ١٢٣.

[٥٦] ميخائيل غورباتشوف: سياسي ورجل دولة سوفييتي، ولد عام ١٩٣١، درس الحقوق في جامعة موسكو، ثم التحق بالحزب الشيوعي عام ١٩٥٢، وأصبح برتبة كامل العضوية في الحزب عام ١٩٨٠، ثم أصبح زعيما للحزب عام ١٩٨٥، هوازن طارق يوسف العباس، الحرب في افغانستان وانعكاساتها على الاتحاد السوفييتي ١٩٧٩-١٩٩١، رسالة ماجستير (غير منشورة) قُدمت إلى مجلس كلية الآداب، (جامعة الموصل-٢٠١٢)، ص ١٠٤-١٠٨.

[٥٧] نص الدعوة إلى حضور مؤتمر مدريد ١٨ تشرين الأول ١٩٩١، جريدة (الحياة) لندن، ٢١ تشرين الأول ١٩٩١، نقلا عن، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ٩، (بيروت – شتاء ١٩٩٢)، ص ١٩٤.

[٥٨] دياب،" المتطلبات الأمنية..."، ص ٤٥.

[٥٩] جريدة (الاخبار) اللبنانية، ٢٣ أيار / مايو ٢٠٠٨.

[٦٠] زملط، مواقف دول الطوق العربي...، ص ٣٨.

[٦١] علي منير، السلام السري، من عبد الناصر إلى عرفات، ط١، دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر، (القاهرة-١٩٩٤)، ص١٣٥.

[٦٢] جريدة (الدستور) الأردنية، ٣١ تشرين الاول ١٩٩١.

[٦٣] وثائق مؤتمر السلام مدريد ٣٠/١٠-١٩٩١/١١/٥، إعداد: خليل حسين، المركز اللبناني للبحوث والتوثيق والإعلام، (بيروت-١٩٩٢)، ص٣١-٣٣.

[٦٤] أندرلين، أسرار المفاوضات الاسرائيلية....، ص ٣١٦.

[٦٥] الشرع، الرواية المفقودة مذكرات ....، ص٢٤٩.

[٦٦] للاطلاع على كلمة شامير كاملة ينظر، وثائق مؤتمر السلام مدريد ٣٠/١٠-١٩٩١/١١/٥...، ص٥٨-٦٧.

[٦٧] شعبان، عشرة أعوام مع حافظ الأسد...، ص ٨٠.

[٦٨] الدجاني، "عرض لـ(كتاب سوريا واسرائيل...)"، ص ١٩٩.

[69] Report on Israeli settlement in the occupied territories, Special report, February 1995, p. 9.

نقلا عن مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع٢٢، (بيروت-ربيع ١٩٩٥)، ص ١٣٧.

[٧٠] للإطلاع على كلمة الشرع كاملة ينظر، وثائق مؤتمر السلام مدريد ٣٠/١٠-١٩٩١/١١/٥...، ص١٠٢-١٠٩.

[٧١] الشرع، الرواية المفقودة مذكرات ....، ص٢٥١.

[٧٢] دنيس روس، السلام المفقود خفايا الصراع حول سلام الشرق الأوسط، ترجمة: عمر الأيوبي وسامي كعكي، دار الكتاب العربي، (بيروت-٢٠٠٤)، ص ١٢٢.

[٧٣] شعبان، عشرة أعوام مع حافظ الأسد...، ص ٨٠.

[74] Bie, From Sinai to…, p. 37.

[٧٥] كلمة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع مدريد ٣١ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٩١، جريدة (البعث) دمشق، ١ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩١، نقلا عن، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ٨ (، بيروت – خريف ١٩٩١)، ص ٢١٩- ٢٢٣.

[76] Bie, From Sinai to …, p.37.

(٧٧) محمد زهير دياب،" عرض كتاب اريه شيلف إسرائيل السلام والامن"، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ٣٢، (بيروت – خريف ١٩٩٧)، ص ١٦٨– ١٦٩.

(٧٨) زيادة، السلام الداني المفاوضات السورية الإسرائيلية..، ص ٢٨٣.

(٧٩) المصدر نفسه، ص ٢٨٨.

(٨٠) موفق العلاف: تخرج من جامعة دمشق، وهو يجيد تحدث الإنكليزية بطلاقة، شغل منصب نائب المدير العام لمكتب الأمم المتحدة، وعمل سفيراً سوريا لدى الأمم المتحدة، شعبان، عشرة أعوام مع حافظ الأسد...، ص ٨١–٨٢.

(٨١) الشرع، الرواية المفقودة مذكرات ....، ص٢٥٦.

(٨٢) "تصريح لمصدر رسمي سوري في شان استئناف المفاوضات في واشنطن"، جريدة (السفير) بيروت، ٢٨/ ١١/ ١٩٩١، نقلا عن، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ٩، (بيروت – شتاء ١٩٩١)، ص ١٩٧.

(٨٣) الشرع، الرواية المفقودة مذكرات ....، ص٢٦١.

(٨٤) مؤتمر صحافي لرئيس الوفد السوري يتهم في إسرائيل بإفشال المفاوضات واشنطن ٧/١٦ /١٩٩٢، جريدة (البعث) دمشق، ١٩٩٢/١/١٧، نقلا عن، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ٩، (بيروت –١٩٩٢)، ص٢٠٠.

(٨٥) للمزيد، ينظر، زيادة، السلام الداني المفاوضات السورية الإسرائيلية...، ص ٣٠٢–٣٠٨.

(٨٦) الشرع، الرواية المفقودة مذكرات ....، ص٢٦٢.

(٨٧) شعبان، عشرة أعوام مع حافظ الأسد...، ص ٨٩.

(٨٨) غويش، "من تاريخ الاستيطان ...، ص٢٣٤.

(٨٩) (الكنيست): يعني المجلس، وهو الهيئة التشريعية في "إسرائيل"، ترجع تسميته حسب الاعتقاد اليهودي إلى التنظيم التشريعي الذي كان موجود مع وجود مملكة يهودا القديمة، للمزيد ينظر، منشورات ادارة الاستطلاع، إسرائيل سياسيا اقتصاديا اجتماعيا، (بغداد–١٩٨١)، ص ١١٢.

(٩٠) شهوان، الاستيطان الصهيوني في هضبة الجولان...، ص ١٠١.

(٩١) الكيلاني،" الجولان حاضره ومستقبله...."، ص ١٤٥.

(٩٢) الشرع، الرواية المفقودة مذكرات ....، ص٢٦١.

(٩٣) أرئيل شارون: ولد في عام ١٩٢٧ في بولندا، برز بوصفه ضابطا في الوحدات الخاصة، احتل مناصب عسكرية وسياسية كثيرة أبرزها: حقيبة وزارة الدفاع، ورئاسة الوزراء، توفي عام ٢٠٠٥ سريريا، للمزيد ينظر، عبد الوهاب محمد المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، دار الشروق، (عمان–١٩٩٩)، ج١، ص٢٥١؛ خليفة، الأحزاب الإسرائيلية.....، ص٢٢٩–٢٣٣.

(94) Report on Israeli settlement …., p. 7.

(95) United state department of state Israeli settlement in the Occupied territories May 1992،

نقلا عن مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ١١، (بيروت – صيف ١٩٩٢)، ص٤٤.

(٩٦) غويش،"من تاريخ الاستيطان ...، ص ٢٣٥.

(97) Bie, from Sinai to …, p. 37.

(٩٨) عياد، سياسة الولايات المتحدة...، ص٤٤.

(٩٩) غليون،"مصير التسوية الاسرائيلية بعد.. "، ص ٦.

(١٠٠) حزب (العمل): تأسس عام ١٩٦٨، جراء اتحاد بين الاحزاب التالية (مباي، واحدوت هعفودا – بوعالي تسيون ورافي)، ومما جاء في بيان تأسيسه انه يسعى إلى تجميع الشعب اليهودي في (بلاده)، واقامة مجتمع عمالي عادل، وحر في (دولة إسرائيل المستقلة)، يعرف الحزب نفسه أنه من دعاة السلام الحقيقي بين (إسرائيل) والعرب، والسعي لتثبيت أمن (إسرائيل) وسيادتها، وانه يعمل من أجل نمو الاقتصاد الوطني ورفاهية الشعب وتعميق الديمقراطية واسسها والعمل بكل جدية من اجل استيعاب اليهود في كافة اقطار العالم وتوطينهم في (أرض الاجداد) فلسطين العربية، ولقد تمكن الحزب الاحتفاظ بالحكم للمدة (١٩٦٨–١٩٧٧)، ثم اصبح بعد ذلك يتناوب مع (الليكود)، للمزيد ينظر، منصور، معجم الاعلام والمصطلحات....، ص ٢٠٣.

(101) Bie, From Sinai to …., p 37-38؛٥٣٣ بيكر، مذكرات جيمس بيكر ...، ص

(١٠٢) بيل كلينتون: ولد عام ١٩٤٦، ويعد أكثر رؤساء الولايات المتحدة الامريكية ذكاءً، درس العلوم السياسية في جامعة جورج تاون في واشنطن، وأصبح في سن الـ ٣٣ حاكما لإحدى الولايات الامريكية، ما جعله يصاب بالغرور كونه أصغر شخص يتولى هكذا منصب مهم، حيث كان معروف بشعره السرح الطويل وبأناقته العالية، تسلم مهمة ادارة البيت الابيض عن حزبه الديمقراطي عام ١٩٩٣، للمزيد ينظر، زاوتز، رؤساء الولايات المتحدة....، ص ٢٩٨–٣٠٥.

(١٠٣) زيادة، السلام الداني المفاوضات السورية الإسرائيلية..، ص٣١١–٣١٢.

(١٠٤) خليفة، الأحزاب الإسرائيلية.....، ص٢٤٠.

(١٠٥) شمعون بيريز: ولد عام ١٩٢٣، في مدينة فيشنيفا ببولندا، هاجر إلى فلسطين عام ١٩٣٤، ولعب دور ارهابيا بارزا في منظمة الهاغانا، كان من المقربين لبن غوريون وموشي دايان، انتخب عضوا في (الكنيست) عن حزب المباي منذ عام ١٩٥٩، شغل مناصب مهمة من بينها وزراة الدفاع عام ١٩٧٤، ورئاسة حكومة (الوحدة الوطنية الاسرائيلية) (١٩٨٤-١٩٨٦)، نال جائزة نوبل للسلام مشاركة مع ياسر عرفات عام ١٩٩٤، تثمينا لجهودهما في السلام إثر اتفاقية اسلو، للمزيد ينظر، منصور، معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية ....، ص ١٢٣.

(١٠٦) شمعون بيريز، الشرق الأوسط الجديد، ترجمة: محمد حلمي عبد الحافظ، ط١، الأهلية للنشر والتوزيع(عمان-١٩٩٤)، ص١٠.

(107) Bie, From Sinai to …., p 37-38.

(١٠٨) روس، السلام المفقود خفايا الصراع حول سلام...، ص١٤٥.

(١٠٩) شهوان، الاستيطان الصهيوني في هضبة الجولان...، ص ١٠٣.

(١١٠) عايد، "محطة الاستيطان منذ اسلو..."، ص١١٤.

(١١١) آشر أريان، "الأمن الإسرائيلي والعملية السلمية الراي العام سنة ١٩٩٤"، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ١٨، (بيروت – ربيع ١٩٩٤)، ص١٤.

(١١٢) مؤتمر صحافي مشترك لوزيري الخارجية الأمريكي والسوري بشأن مفاوضات السلام بعد تأليف الحكومة الإسرائيلية الجديدة دمشق، ١٩٩٢/٧/٢٣، جريدة (الرآي) الأردنية، ٢٤تموز / يوليو ١٩٩٢.

(١١٣) نظام محمود بركات،" الاستيطان والصراع العربي الاسرائيلي"، مجلة (شؤون عربية)، ع ٩٧، (بيروت-اذار/مارس ١٩٩٩)، ص ١٧١.

(١١٤) مؤتمر صحافي مشترك لوزيري الخارجية الأمريكي والسوري...، ص٢١٥.

(١١٥) بيكر، مذكرات جيمس بيكر...، ص ٤٠٩.

(١١٦) الدجاني،" عرض لـ(كتاب سوريا واسرائيل...)"، ص ١٩٩.

(١١٧) محمد بدير، حكاية المفاوضات الإسرائيلية-السورية، جريدة (الأخبار) اللبنانية، (٢٣/٥/٢٠٠٨).

(118) Bie, From Sinai to…, p. 38.

(١١٩) الشرع، الرواية المفقودة مذكرات ....، ص٢٦٥-٢٦٧.

(١٢٠) دياب،" احتمالات السلام...."، ص ٩٢.

(١٢١) جريدة (البعث) دمشق، ٩/ ٩ /١٩٩٢.

(١٢٢) الشرع، الرواية المفقودة مذكرات ....، ص٢٧٠-٢٧٢.

(١٢٣) منير، السلام السري ...، ص ١٣٣.

(124) Report on Israeli settlement …., p. 6-9.

(١٢٥) شهوان، الاستيطان الصهيوني في هضبة الجولان...، ص ١٠٣.

(١٢٦) (حزب الله): حزب لبناني شيعي سياسي، ولد من رحم حركة (أمل) الشيعية اللبنانية المدعومة من جمهورية ايران الاسلامية، والتي أسسها السيد موسى الصدر، وقد تحولت تسمية حركة (أمل) إلى حركة (أمل الاسلامية) رغبة من القائمين عليه في توسيع نطاقها ليشمل الأمة الاسلامية، ثم إلى (حزب الله) الذي كانت نشأته الأكيدة عام ١٩٧٨ بواسطة عدد من رجال الدين والكوادر الشيعية اللبنانية، ثم تأسس بشكل واضح عام ١٩٨٥، ويتزعم حزب الله حاليا حسن عبد الكريم نصر الله، ومنذ عام ١٩٩٢ أصبح حزب الله حزبا سياسيا رائدا يعمل ضمن إطار حدوده الضيقة لبرنامجه السياسي. ومؤخرا؛ في عام ٢٠٠٨ حصل الحزب على الثلث المعطل من مجلس الوزراء ففرض بالتالي سيطرته على السلطة بشكل واسع، للمزيد ينظر، يوسف الآغا، حزب الله التاريخ الأيديولوجي والسياسي (١٩٧٨-٢٠٠٨)، ترجمة: نادين نصر الله، ط١، دراسات عراقية، (بغداد-٢٠٠٨)، ص٥- وما بعدها؛ على الصادق، ماذا تعرف عن حزب الله، ط١، مكتبة الإمام البخاري، (مصر-٢٠٠٧)، ص ٩- وما بعدها.

(١٢٧) منير، السلام السري....، ص ١٣٤.

(١٢٨) المصدر نفسه، ص ١٢٦.

(129) Report on Israeli settlement …., p. 6-9.

(١٣٠) لجنة مستوطنات الجولان: عبارة عن هيئة تجمع كافة الفعاليات والنشاطات السياسية لمستوطني مرتفعات الجولان السورية المحتلة عام ١٩٦٧. وقد اقيمت هذه اللجنة عام ١٩٦٨ بمبادرة يهودا هرئيل الذي ترأسها لفترة محدودة، ثم تلاه شمعون شيفتس وايلي مالكا وغيرهما. ولقد شهدت نشاطات اللجنة وتحركاتها اشكالا من المد والجزر، إلى أن بلغت مفاوضات فصل القوات بين الجيشين (الإسرائيلي) والسوري نقطة الحسم عقب حرب تشرين الأول / اكتوبر حيث زاد نشاطها. ولقد استطاعت أن تكسب هذه اللجنة مكانة جيدة في اوساط اليمين (الإسرائيلي) إلى أن حققت عملية اقرار قانون هضبة الجولان، ولقد تراجع دور اللجنة إلى أن نشطت مرة أخرى لتقف ضد امكانية

انسحاب (اسرائيلي) من الجولان التي بدأ الحديث عنها من خلال المفاوضات التي انطلقت بين (إسرائيل) وسورية في مدريد، للمزيد ينظر، منصور، معجم المصطلحات والاعلام....، ص ٣٨١.

(١٣١) غويش،"من تاريخ الاستيطان ...، ص ٢٣٥.

(132) American Jewish committee, American Jewish year book 1996, Vol. 96, (New York-1996), p.394.

(١٣٣) حركة (حماس"): هو الاسم الكنيوي لـ(حركة المقاومة الاسلامية) التي انطلقت نهاية عام ١٩٨٧، الا أن جذورها تمتد إلى اربعينيات القرن الماضي، لأن امتدادها لحركة الاخوان المسلمين في فلسطين، ويعد الشيخ احمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي وصلاح شحاذة من ابرز مؤسسيها، للمزيد ينظر، خالد سليمان فايز محمود، أثر حركة المقاومة الاسلامية حماس على التنمية السياسية، في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) ١٩٨٧-٢٠٠٤، رسالة ماجستير (غير منشورة) قُدمت إلى مجلس كلية الدراسات العليا، (جامعة النجاح: نابلس-٢٠٠٤)، ص١٨- وما بعدها.

(134) American Jewish committee, American Jewish year book 1994, Vol. 96, (New York-1996), p.396.

(١٣٥) أندرلين، اسرار المفاوضات الاسرائيلية....، ص ٣٧٧-٣٧٨.

(١٣٦) الشرع، الرواية المفقودة مذكرات ....، ص٢٧٨-٢٨٠.

(١٣٧) زيادة، السلام الداني المفاوضات السورية-الإسرائيلية..، ص ٣٥٠-٣٥٢.

(١٣٨) روس، السلام المفقود خفايا الصراع حول سلام...، ص ١٥٧-١٥٨.

(١٣٩) وارن كريستوفر: سياسي ورجل دولة أمريكي ولد عام ١٩٢٥ في سكرانتون، امتهن المحاماة بعد تخرجه من كلية الحقوق بجامعة كاليفورنيا الجنوبية، خدم في البحرية العسكرية الامريكية للمدة (١٩٤١-١٩٤٦) وقد شارك خلالها في الحرب العالمية الثانية، دخل السياسة عن طريق الحزب الديمقراطي، توفي عام ٢٠١١، إثر اصابته بسرطان الكلية والمثانة، للمزيد ينظر، وارن كريستوفر، موسوعة ويكيبيديا، على شبكة الانترنت، www.wikipedia.org.

(١٤٠) ريم ثابت بدر، أسباب فشل مفاوضات السلام السوري- الإسرائيلي، بحث (غير منشور) مقدم لنيل درجة الدبلوم في الشؤون الدولية والدبلوماسية إلى الاكاديمية السورية الدولية، (دمشق-٢٠١٠)، ص ٦.

(١٤١) اندرلين، اسرار المفاوضات الاسرائيلية...، ص٣٨٩.

(142) Inbar, Israeli control…., P. 1.

(١٤٣) دياب،" احتمالات السلام...." ص ٩٢.

(١٤٤) زيادة، السلام الداني المفاوضات السورية-الإسرائيلية..، ص٣٨١.

(١٤٥) منظمة التحرير الفلسطينية: ترجع بداياتها إلى ايار/مايو ١٩٦٤ في القدس حينما عقد مؤتمر بحضور شخصيات عربية وفلسطينية بارزة امثال الملك حسين بن طلال، وأعقب المؤتمر مجموعة لقاءات حتى تقرر تأسيسيها برئاسة احمد الشقيري، للمزيد ينظر، حمزة عبد الحميد محمود الصمادي، تجربة م.ت.ف السياسية من المقاومة المسلحة إلى التسوية السلمية (١٩٦٤-٢٠٠٦)، رسالة ماجستير (غير منشورة) قُدمت إلى مجلس كلية الدراسات العليا، (جامعة النجاح: نابلس-٢٠٠٨)، ص٣٥- وما بعدها.

(١٤٦) للمزيد ينظر، بيريز، الشرق الأوسط الجديد....، ص٢٩-٣٢.

(١٤٧) الريماوي، العلاقات الفلسطينية السورية...، ص ٤٦ Bie, From Sinai to…, p. 1

(١٤٨) الشرع، الرواية المفقودة مذكرات ....، ص٢٩٥.

(149) American Jewish committee, American Jewish year book 1996…., p.394.

(١٥٠) شهوان، الاستيطان الصهيوني في هضبة الجولان...، ص ١٠٣.

(١٥١) بنيامين إليعازر: يهودي عراقي، ولد في البصرة، عام ١٩٣٦، هاجر إلى (إسرائيل) عام ١٩٥٠، خدم في الجيش (الإسرائيلي) فترة طويلة، انتخب عضوا في (الكنيست) الحادي عشر عن حزب (العمل)، ثم ارتقى في الحزب حتى تولى رئاسته في عام ٢٠٠٢، للمزيد ينظر، منصور، معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية....، ص١٠٣.

(152) Report on Israeli settlement …,p….8.

(١٥٣) شعبان، عشرة أعوام مع حافظ الأسد...، ص ١٢٥.

(154) American Jewish committee, American Jewish year book 1996……,p.396.

(١٥٥) زملط، مواقف دول الطوق العربي...، ص٨١.

(١٥٦) أريان،" الأمن الإسرائيلي..."، ص١٥٤.

(١٥٧) شعبان، عشرة أعوام مع حافظ الأسد...، ص ١٤٧.

(١٥٨) زملط ، مواقف دول الطوق العربي...، ص ٨٠.

(١٥٩) عياد، سياسة الولايات المتحدة...، ص ٤٦.

(١٦٠) الشرع، الرواية المفقودة مذكرات ....، ص٣١١-٣١٢.

(161) Mag.-Gen. (res.) Giora Eiland, Defensible…, p. 13.

(١٦٢) زملط، مواقف دول الطوق العربي...، ص ٨١.

(١٦٣) خطاب سياسي ادلى به يتسحاق رابين امام الكنيست في ١٩٩٤/١٠/٣، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ٢٢، (بيروت–ربيع ١٩٩٥)، ص ١٣٨.

(١٦٤) الكيلاني،" الجولان حاضره ومستقبله...."، ص ١٤٥.

(١٦٥) خطاب سياسي ادلى به يتسحاق رابين...، ص ١٤٥.

(١٦٦) وليد المعلم: ولد وليد بن محي الدين المعلم عام ١٩٤١، في دمشق، حصل على شهادة الثانوية من طرطوس، ثم البكالوريوس في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة القاهر عام ١٩٦٣، التحق بوزارة الخارجية السورية عام ١٩٦٤، وعمل في البعثات الدبلوماسية في تنزانيا والسعودية واسبانيا وانكلترا، عمل سفيرا لبلاده لدى جمهورية رومانيا للمدة (١٩٧٦–١٩٨٠)، وسفيرا لدى الولايات المتحدة الامريكية للمدة (١٩٩٠–١٩٩٩)، وعين وزيرا للخارجية عام ٢٠٠٦، للمزيد ينظر، السيرة الذاتية للسيد وليد المعلم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، موقع وزراه الخارجية والمغتربين السورية، www.mofa.gov.sy.

(١٦٧) أي ١٩٩٦السنوي ص ٣٩٤

(١٦٨) وثائق معاهدة السلام الأردنية– الإسرائيلية؛ Bie, From Sinai to…, p. 1

(١٦٩) الشرع، الرواية المفقودة مذكرات ....، ص٣١٩–٣٢٠.

(١٧٠) جريدة (الحياة) لندن، ١٩٩٤/١٠/٢٨، نقلا عن،" دياب المتطلبات الأمنية..."، ص ٤٦.

(١٧١) أريان،" الأمن الإسرائيلي..."، ص ١٥٤.

(172) American Jewish committee, American Jewish year book 1997, Vol. 97, (New York-1997), p.472.

(١٧٣) بدوان، هضبة الجولان طريق....، ص ٢١؛ الكيلاني،" الجولان حاضره ومستقبله....."، ص١٤٦.

(١٧٤) إيهود باراك: ولد في فلسطين عام ١٩٤٢، تخرج من الجامعة العبرية حاملاً لقب الاول في موضوعي الفيزياء والرياضيات، تولى مناصب عسكرية وسياسية كثيرة منها رئاسة الاركان عام ١٩٩١، ورئاسة الوزراء عام ١٩٩٧، عرف عنه العمل بشكل منفرد، للمزيد ينظر، منصور، معجم اعلام ومصطلحات....، ص ٨٩–٩١.

(١٧٥) عياد، سياسة الولايات المتحدة...، ص٤٧.

(١٧٦) أندرلين، اسرار المفاوضات الاسرائيلية....، ص ٣٨٨.

(177) Inbar, Israeli control of the Golan…, p.1.

(١٧٨) حديث صحافي لوزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز بشأن تعثر المسار السوري والمسار السوري—الإسرائيلي، باريس، ١٩٩٥/٢/١٨، مقتطفات، جريدة (الحياة) لندن، ١٩/٢/ ١٩٩٥.

(١٧٩) بدر ، أسباب فشل مفاوضات السلام السوري...، ص ٧.

(180) American Jewish committee, American Jewish year book 1997…, p.472.

(١٨١) دياب،" المتطلبات الأمنية..."، ص ٥٠.

(١٨٢) الشرع، الرواية المفقودة مذكرات ....، ص٣٣٢.

(١٨٣) الكيلاني،" الجولان حاضره ومستقبله...."، ص ١٤٦.

(١٨٤) بدوان، هضبة الجولان طريق....، ص٢١.

(185) American Jewish committee, American Jewish year book 1996……,p.394.

(١٨٦) روس، السلام المفقود خفايا الصراع حول سلام...، ص ٢٩٥.

(١٨٧) زيادة، السلام الداني المفاوضات السورية–الإسرائيلية..، ص٤٤٧.

(١٨٨) زملط، مواقف دول الطوق العربي...، ص٨١.

(١٨٩) بنيامين نتنياهو: ولد عام ١٩٤٩ في القدس، وهو أحد زعماء حزب الليكود، درس في المعهد التكنولوجي في ماساشوستس في الولايات المتحدة الامريكية، عُين سفير لبلاده في الولايات المتحدة عام ١٩٨٤، أتهم باغتيال رابين بالصمت ازاء التحريض ضد الاخير ، ونتنياهو صاحب شعار (يعطون نعطي لا يعطون فلن نعطي) تولى مناصب مهمة في دولة (إسرائيل) أهمها رئاسة الوزراء، للمزيد ينظر، منصور، معجم اعلام ومصطلحات ....، ص ٤٧٠.

(١٩٠) بنيامين نتنياهو، مكان بين الأمم إسرائيل والعالم، ترجمة محمد عودة الدويري، ط١، دار الجليل، (عمان–١٩٩٥)،ص ٣٠٦.

(١٩١) اندرلين، اسرار المفاوضات الاسرائيلية...، ص٤٤٧–٤٤٨.

(١٩٢) السفارديم: هو مصطلح يشير إلى اليهود الذين هاجروا الى فلسطين المحتلة من الدول الشرقية (العراق وايران وافغانستان وشبه الجزيرة العربية ومصر وبلدان شمال افريقيا ويهود القوقاز)، والقسم الكبير منهم يتبعون التقاليد السفاردية في العبادة والبقية الباقية لا تتبعها مثل يهود الفلاشا ويهود الهند وغيرهم، ولكن هذا المصطلح يطلق الآن على كل اليهود الذين ليسوا من أصل غربي، للمزيد ينظر، عبد الوهاب

محمد المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ط١، دار الشروق، (القاهرة–١٩٩٩)، مج٢، ص١٢١–١٢٩؛ طارق السويدان، اليهود الموسوعة المصورة، ط٤، مطبعة الابداع الفكري، (الكويت–٢٠١٢)، ص١٧٦.

(193) Jona Than Paul Leidheiser-Stoddard, Religious Land Ideologies And Violence Gush Emunim And Hamas, A Thesis Submitted to the Graduate Faculty of Wake Forest University in Parial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts in the Department of Religion, (Winston-Salem, North Carolina_August 2009), p.16.

(١٩٤) القاتل هو ايغال عاميير أحد أعضاء حركة ايال المنظمة اليهودية القومية ارغون يهوديت لؤوميت السرية، للمزيد ينظر، احسان اديب مرتضى، الإرهاب الصهيوني جوهرا وتاريخا وتجليات، مركز باحث للدراسات، (بيروت – ٢٠٠٣)، ص ٢٢٠.

(١٩٥) شهوان، الاستيطان الصهيوني في هضبة الجولان...، ص ١٠٥.

(١٩٦) المصدر نفسه، ص ١٢٧.

(197) Report on Israeli settlement …, p.…6-9.

(١٩٨) كاثلين كرستسن، فلسطين في العقل السياسي الامريكي، ترجمة: مفيد عبدوني، قدامس للنشر والتوزيع، (سوريا–٢٠٠٣)، ص ٣٨٥.

Resources and References

Resources:

1- American Jewish committee, American Jewish year book 1994, Vol. 96, (New York-1996).

2- American Jewish committee, American Jewish year book 1996, Vol. 96, (New York-1996).

3- Jona Than Paul Leidheiser-Stoddard, Religious Land Ideologies and Violence Gush Emunim And Hamas, A Thesis Submitted to the Graduate Faculty of Wake Forest University in Parial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts in the Department of Religion, (Winston-Salem, North Carolina_August 2009).

4- Mag.-Gen. (res.) Giora Eiland, Defensible borders on the Golan heights, Jerusalem center for public affairs, (Israel-2009).

5- Report on Israeli settlement in the occupied territories, Special report, February 1995.

6- United state department of state Israeli settlement in the Occupied territories May 1992.

Thesis:

1- Zamelat, Mustafa Abdel-Salam Abdel-Jalil, Attitudes of Arab Ring Countries on the Arab-Israeli Conflict 1993-2001, Master Thesis (unpublished) presented to the College of Graduate Studies Council (Nablus: An-Najah University -2008).

2- Shahwan, Asmaa Maaroub, a well-known Zionist settlement in the Syrian Golan Heights, 1967 AD - 2000 AD an Historical Analytical Study, Master Thesis (unpublished) presented to the College of Graduate Studies Council (Nabes: An-Najah National University - 2010).

3- Al-Smadi, Hamza Abdel-Hamid Mahmoud, the political experience of the PLO from armed resistance to a peaceful settlement (1964-2006), a master's thesis (unpublished) presented to the College of Graduate Studies Council (An-Najah University: Nablus -2008).

4- Al-Abbas, Hawazin Tariq Yusef, The War in Afghanistan and its Repercussions on the Soviet Union 1979-1991, Master Thesis (unpublished) submitted to the College of Arts Council (University of Mosul-2012).

5- Ayad, Khaled Hammad Ahmad, United States of America Policy Toward the Arab-Israeli Peace Process 1973-2013, Master Thesis (unpublished) presented to the Council of the College of Arts and Sciences, (Middle East University - 2014).

6- Mahmoud, Khaled Suleiman Fayez, The Impact of the Islamic Resistance Movement Hamas on Political Development, in Palestine (West Bank and Gaza Strip) 1987-2004, Master Thesis (unpublished) presented to the College of Graduate Studies Council (An-Najah University: Nablus-2004).

Arabic and Arabized Books:

1- The Aga, Youssef, Hezbollah, Ideological and Political History (1978-2008), translation: Nadine Nasrallah, 1st edition, Iraqi studies, (Baghdad-2008).

2- Andrlin, Charles, The Secrets of the Israeli-Arab Negotiations 1917-1997 (Peace or War), translation: Sabah Al-Jahim, Dar Al-Fadil, (Damascus-1998), part 2.

3- Badwan, Ali, The Golan Heights, The Way of Peace, the Way of War, Study of the Arab Writers Union, (Damascus, 2004).

4- Perez, Shimon, The New Middle East, translation: Muhammad Hilmi Abdel-Hafiz, 1st edition, Al-Ahlia Publishing and Distribution (Amman-1994).

5- Ross, Dennis, The Missing Peace, The Mysteries of the Conflict over Middle East Peace, translation: Omar Al-Ayoubi and Sami Kaaki, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut-2004).

6- Al-Shara, Farouk, The Lost Novel Memoirs and Testimonies, 1st Floor, The Arab Center for Research and Policy Studies (Beirut-2015).

7- Ziada, Radwan, Al-Salam Al-Dani, Syrian-Israeli Negotiations, 1st Edition, Center for Arab Unity Studies, (Beirut-October 2005).

8- Al-Suwaidan, Tariq Al-Yahoud, Illustrated Encyclopedia, 4th Edition, Al-Ibda'a Al-Fekry Press, (Kuwait-2012).

9- Shaaban, Buthaina, ten years with Hafez al-Assad 1990-2000, 3rd edition, Center for Arab Unity Studies, (Beirut - 2015).

10-Committee at the Workers 'Culture Foundation, International Organizations, Workers' Culture Foundation Press, (Baghdad-1976)

11-Christson, Kathleen, Palestine in the American Political Mind, translation: Moufid Abdouni, Qadamis for Publishing and Distribution, (Syria-2003).

12-Murtada, Ihsan Adeeb, Zionist Terrorism in Essence, History and Manifestations, Researcher Center for Studies, (Beirut - 2003).

13-Publications of the Polling Department, Israel, Politico-economic Socialist (Baghdad-1981).

14-Munir, Ali, Al-Salam Al-Sirri, from Abdel Nasser to Arafat, 1st floor, Freedom House for Press, Printing and Publishing, (Cairo-1994).

15-Netanyahu, Benjamin, A Place Among the Nations Israel and the World, translated by Muhammad Odeh Al-Duwairi, 1st Edition, Dar Al Jalil, (Amman-1995).

Articles:

1- Arian, Asher, "Israeli Security, the Peace Process, and Public Opinion in 1994," Journal of (Palestinian Studies), No. 18, (Beirut - Spring 1994).
2- Barakat, The Mahmoud Regime, "Settlement and the Arab-Israeli Conflict," (Arab Affairs) Magazine, No. 97, (Beirut - March 1999).
3- A political speech by Yitzhak Rabin before the Knesset on October 3, 1994, Journal of (Palestinian Studies), p. 22, (Beirut - Spring 1995).
4- Khalifa, Ahmed, Israeli parties, within, Musa Abu Ramadan et al., Israel Guide 2011, 1st edition, Institute for Palestine Studies, (Beirut-2011).
5- Khalifa, Ahmed, "Peace Negotiations and the Israeli Situation on the Eve of the Madrid Conference," Journal of (Palestinian Studies), No. 8, (Beirut - Fall 1991).
6- Al-Dajani, Hisham, 'Presentation of (The Book of Syria and Israel from War to Peacemaking, Moshe Ma'oz, translation: Lina Waheeb)' (Palestinian Studies) Magazine, No. 40, (Beirut - Fall 1999).
7- Diab, Muhammad Zuhair, "Aryeh Shilf's book ((Israel Peace and Security))", Journal of (Palestinian Studies), p. 32, (Beirut - Fall 1997).
8- Diab, Muhammad Zuhair, "The Syrian Position on the Peaceful Settlement of the Arab-Israeli Conflict", Journal of (Palestinian Studies), No. 9, (Beirut - Winter 1992).
9- Ayed, Khaled, "The Settlement Station Since Oslo and the Vow 1995", Journal of (Palestinian Studies), p. 21, (Beirut - Winter 1995).
10-Journal of (Palestinian Studies), p. 8 (, Beirut - Fall 1991).

Dictionaries and Political Encyclopedias:

1- A student, Ephraim and Menahem, A Dictionary of Zionist Terms, Translated by Ahmad Barakat Al-Ajrami, 1st Edition, Dar Al Jalil Publishing, (Amman -1988).
2- Zoutz, Odo, Presidents of the United States of America from 1789 to the present day, 1st Fl., Dar al-Hikma (London-2006).
3- Al-Masiri, Abd al-Wahhab Muhammad, Encyclopedia of Jews, Judaism and Zionism, Dar Al-Shorouk, (Amman-1999), part 1.
4- Al-Masiri, Abdel-Wahab Mohamed, Encyclopedia of Jews, Judaism and Zionism, 1st edition, Dar Al-Shorouk, (Cairo-1999), Vol. 2.
5- Mansour, Johnny, The Glossary of Israeli and Zionist Media and Terminology, 1st Edition, The Palestinian Center for Israeli Studies (Madar), (Ramallah-2009).

Periodical Guides:

1- The Lebanese newspaper (Al-Akhbar), 23/5/2008.
2- Al-Baath Newspaper, Damascus, 9/9/1992.
3- The newspaper (life) London, 10/21/1991.
4- The London newspaper, Al-Hayat, 10/28/1994.
5- The London newspaper, Al-Hayat, 2/19/1995.
6- Jordanian newspaper (Al-Dustour), 2/28/1991.
7- Jordanian newspaper (Al-Dustour), 10/31/1991
8- Jordanian newspaper "Al-Rai", 7/24/1992.
9- Al-Safir newspaper, Beirut, 11/28/1991.

المصادر والمراجع

المصادر الإنكليزية:

1- American Jewish committee, American Jewish year book 1994, Vol. 96, (New York-1996).

2- American Jewish committee, American Jewish year book 1996, Vol. 96, (New York-1996).

3- Jona Than Paul Leidheiser-Stoddard, Religious Land Ideologies and Violence Gush Emunim And Hamas, A Thesis Submitted to the Graduate Faculty of Wake Forest University in Parial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts in the Department of Religion, (Winston-Salem, North Carolina_August 2009).

4- Mag.-Gen. (res.) Giora Eiland, Defensible borders on the Golan heights, Jerusalem center for public affairs, (Israel-2009)

5- Report on Israeli settlement in the occupied territories, Special report, February 1995.

6- United state department of state Israeli settlement in the Occupied territories May 1992

الرسائل وأطاريح:

١- زملط، مصطفى عبد السلام عبد الجليل، مواقف دول الطوق العربي من الصراع العربي – الاسرائيلي ١٩٩٣-٢٠٠١، رسالة ماجستير (غير منشورة) قُدمت الى مجلس كلية الدراسات العليا، (نابلس: جامعة النجاح-٢٠٠٨).

٢- شهوان، أسماء راتب معروف، الاستيطان الصهيوني في هضبة الجولان السورية ١٩٦٧م-٢٠٠٠م دراسة تاريخية تحليلية، رسالة ماجستير (غير منشورة) قُدمت إلى مجلس كلية الدراسات العليا، (نابس: جامعة النجاح الوطنية-٢٠١٠).

٣- الصمادي، حمزة عبد الحميد محمود، تجربة م.ت.ف السياسية من المقاومة المسلحة إلى التسوية السلمية (١٩٦٤-٢٠٠٦)، رسالة ماجستير (غير منشورة) قُدمت إلى مجلس كلية الدراسات العليا، (جامعة النجاح: نابلس-٢٠٠٨).

٤- العباس، هوازن طارق يوسف، الحرب في افغانستان وانعكاساتها على الاتحاد السوفييتي ١٩٧٩-١٩٩١، رسالة ماجستير (غير منشورة) قُدمت إلى مجلس كلية الآداب، (جامعة الموصل-٢٠١٢).

٥- عياد، خالد حماد احمد، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه عملية السلام العربية –الاسرائيلية ١٩٧٣-٢٠١٣، رسالة ماجستير (غير منشورة) قُدمت الى مجلس كلية الاداب والعلوم، (جامعة الشرق الاوسط – ٢٠١٤).

٦- محمود، خالد سليمان فايز، أثر حركة المقاومة الاسلامية حماس على التنمية السياسية، في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) ١٩٨٧-٢٠٠٤، رسالة ماجستير (غير منشورة) قُدمت إلى مجلس كلية الدراسات العليا، (جامعة النجاح: نابلس-٢٠٠٤).

الكتب العربية والمعربة:

١- الآغا، يوسف، حزب الله التاريخ الأيديولوجي والسياسي (١٩٧٨-٢٠٠٨)، ترجمة: نادين نصر الله، ط١، دراسات عراقية، (بغداد-٢٠٠٨).

٢- أندرلين، شارل، اسرار المفاوضات الاسرائيلية- العربية ١٩١٧-١٩٩٧ (سلام أو حرب)، ترجمة: صباح الجهيم، دار الفاضل، (دمشق-١٩٩٨)، ج٢.

٣- بدوان، علي، هضبة الجولان طريق السلام طريق الحرب، دراسة اتحاد الكتاب العرب، (دمشق-٢٠٠٤)

٤- بيريز، شمعون، الشرق الأوسط الجديد، ترجمة: محمد حلمي عبدالحافظ، ط١، الأهلية للنشر والتوزيع(عمان-١٩٩٤).

٥- روس، دنيس، السلام المفقود خفايا الصراع حول سلام الشرق الأوسط، ترجمة: عمر الأيوبي وسامي كعكي، دار الكتاب العربي، (بيروت-٢٠٠٤).

٦- الشرع، فاروق، الرواية المفقودة مذكرات وشهادات، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (بيروت-٢٠١٥).

٧- زيادة، رضوان، السلام الداني المفاوضات السورية-الإسرائيلية، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت-تشرين الأول/اكتوبر ٢٠٠٥).

٨- السويدان، طارق، اليهود الموسوعة المصورة، ط٤، مطبعة الابداع الفكري، (الكويت-٢٠١٢)

٩- شعبان، بثينة، عشرة أعوام مع حافظ الأسد ١٩٩٠ – ٢٠٠٠، ط٣، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت – ٢٠١٥).

١٠-لجنة في مؤسسة الثقافة العمالية، المنظمات الدولية، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، (بغداد-١٩٧٦)

١١-كرستسن، كاثلين، فلسطين في العقل السياسي الامريكي، ترجمة: مفيد عبدوني، قدامس للنشر والتوزيع، (سوريا-٢٠٠٣)

١٢-مرتضى، احسان اديب، الإرهاب الصهيوني جوهرا وتاريخا وتجليات، مركز باحث للدراسات، (بيروت – ٢٠٠٣).

١٣-منشورات ادارة الاستطلاع، إسرائيل سياسيا اقتصاديا اجتماعيا، (بغداد-١٩٨١).

١٤-منير، علي، السلام السري، من عبد الناصر إلى عرفات، ط١، دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر، (القاهرة-١٩٩٤).

١٥-نتنياهو، بنيامين، مكان بين الأمم إسرائيل والعالم، ترجمة محمد عودة الدويري، ط١، دار الجليل، (عمان-١٩٩٥).

مقالات:

١- أريان، آشر، "الأمن الإسرائيلي والعملية السلمية والراي العام سنة ١٩٩٤"، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ١٨، (بيروت – ربيع ١٩٩٤).
٢- بركات، نظام محمود، " الاستيطان والصراع العربي الاسرائيلي"، مجلة (شؤون عربية)، ع ٩٧، (بيروت-اذار/مارس ١٩٩٩).
٣- خطاب سياسي ادلى به يتسحاق رابين امام الكنيست في ١٩٩٤/١٠/٣، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ٢٢، (بيروت-ربيع ١٩٩٥).
٤- خليفة، أحمد، الأحزاب الإسرائيلية، ضمن، موسى أبو رمضان وآخرون، دليل إسرائيل العام ٢٠١١، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت-٢٠١١).
٥- خليفة، احمد، "مفاوضات السلام والموقف الإسرائيلي عشية مؤتمر مدريد"، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع٨، (بيروت- خريف ١٩٩١).
٦- الدجاني، هشام، "عرض لـ((كتاب سوريا وإسرائيل من الحرب إلى صناعة السلام، موشيه معوز، ترجمة: لينا وهيب))"مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ٤٠، (بيروت-خريف ١٩٩٩)
٧- دياب، محمد زهير، " عرض كتاب اريبه شيلف ((إسرائيل السلام والامن))"، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ٣٢، (بيروت-خريف ١٩٩٧).
٨- دياب، محمد زهير، "الموقف السوري من التسوية السلمية للنزاع العربي الإسرائيلي"، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ٩، (بيروت-شتاء ١٩٩٢).
٩- عايد، خالد، "محطة الاستيطان منذ اوسلو ونذر ١٩٩٥"، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع٢١، (بيروت – شتاء ١٩٩٥).
١٠-مجلة (الدراسات الفلسطينية)، ع ٨ (، بيروت – خريف ١٩٩١).

المعاجم والموسوعات السياسية:

١- تلمي، افرايم ومناحم، معجم المصطلحات الصهيونية، ترجمة: احمد بركات العجرمي، ط١، دار الجليل للنشر، (عمان-١٩٨٨).
٢- زاوتز، أودو، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، ط١، دار الحكمة، (لندن-٢٠٠٦).
٣- المسيري، عبد الوهاب محمد، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، دار الشروق، (عمان-١٩٩٩)، ج١.
٤- المسيري، عبد الوهاب محمد، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ط١، دار الشروق، (القاهرة-١٩٩٩)، مج٢.
٥- منصور، جوني، معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والاسرائيلية، ط١، المركز الفلسطسني للدراسات الإسرائيلية (مدار)، (رام الله-٢٠٠٩).

دوريات:

١- جريدة (الأخبار) اللبنانية، ٢٠٠٨/٥/٢٣.
٢- جريدة (البعث) دمشق، ٩/ ٩ /١٩٩٢.
٣- جريدة (الحياة) لندن، ٢١ /١٠/ ١٩٩١.
٤- جريدة (الحياة) لندن، ١٩٩٤/١٠/٢٨.
٥- جريدة (الحياة) لندن، ١٩/٢/ ١٩٩٥.
٦- جريد (الدستور) الأردنية، ٢٨/٢/ ١٩٩١.
٧- جريد (الدستور) الأردنية، ٣١/١٠/ ١٩٩١
٨- جريدة (الرآي) الأردنية، ٢٤/٧/ ١٩٩٢.
٩- جريدة (السفير) بيروت، ٢٨ /١١/ ١٩٩١.